

# مجلة أهلاً حدوتة دعوية

مجلة شبابية - العدد السادس - يونيو ٢٠١٣ - جمادى الآخر - ١٤٣٤م

باقة من افضل المقالات المختارة  
في الخمسة أعداد السابقة



[www.ahlan-group.com](http://www.ahlan-group.com)

[info@ahlan-group.com](mailto:info@ahlan-group.com)

عدد  
نصف سنوي

العدد  
6

**AHIAN**

**TIME TO EXPLORE**

مجلة

أهلاً

حدوتة دعوية

# أهنا مين؟!

مجلة شبابية تصدر عن  
مبادرة أهلا للتعريف بالإسلام

منسق عام : لمياء رشاد

رئيس التحرير : رنا جلال

المدير التنفيذي : نجلاء عثمان

القسم الفني : أحمد شوقي

قسم التحقيقات : هدى أحمد

علاقات عامة : سمر الموجي

الأرشيف : رانيا عزالي

مدير فريق المراجعة : عبد الله جابر

مسئول إعلامي : حنان عبد الرحمن

مسئول فريق التصوير : رغدة عبدالله



للتواصل معنا

Ahlan.volunteers  
User/ahlangroup  
AhlanMagazine



01122272227 - 0100035664

www.ahlan-group.com , e-mail : info@ahlan-group.com

www.magazine.ahlan-group.com , e-mail : magazine@ahlan-group.com

# الكلمة الطيبة والخبیثة

(ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء. تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون. ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار) سورة إبراهيم: 24-26.

قال عز من قائل: {مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبْزَرُ}. سورة فاطر: 10.

فالمؤمن لا يعرف الطعن ولا اللعن ولا الفحش في الكلام؛ فعن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً " ليس المؤمن بطعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذيء " حسنه الترمذي .

المؤمن ألفاظه دائماً مهذبة مؤدبة حتى وهو يصف حال نفسه روي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: { لا تقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي } وهما بمعنى واحد ، وإنما كره لفظ الخبث وبشاعة الاسم، ومعنى لقست عنت وقيل: ضاقت.

وسأل رجل العباس - رضي الله عنه - قائلاً: أنت أكبر أم رسول الله - صلى الله عليه و سلم؟ فأجاب العباس على الفور: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أكبر مني وأنا ولدت قبله"

كيف أسرع العباس بالرد هكذا! كان أدب الكلمة على هؤلاء الأخيار سهلاً بل كان سجية فيهم.

وروي عن عمر - رضي الله عنه - أنه خرج يعس المدينة بالليل. فرأى ناراً موقدة في خباء. فوقف وقال: (يا أهل الضوء). وكره أن يقول: يا أهل النار.

وسأل عمر رجلاً عن شيء: هل كان؟ قال: لا، أظال الله بقاءك، فقال: (قد علمتم فلم تتعلموا، هلا قلت: لا، وأظال الله بقاءك)!!

وكان لبعض القضاة جليس أعمى، وكان إذا أراد أن ينهض يقول: يا غلام، اذهب مع أبي محمد، ولا يقول: خذ بيده. قال: والله ما أخل بها مرة. نسأل الله أن يعلمنا وأن يؤدبنا وأن يرزقنا من فضله أدب الكلام إنه ذو الفضل العظيم.

إن بستان الأخلاق لا تنقطع ثماره ولا تجف ينباعه، والمؤمن يتنقل في البستان يتخير منه أجمله ولا يمل أن يتزود كل يوم بخلق جديد وأدب فريد لأن غايته عظيمة وهي أن يكون في الجنة مع محمد الخليل (صلى الله عليه وسلم).

وقد طاب لي أن أحدثكم بداية عن أدب الكلمة ثم أتبع ذلك بحديث قادم إن شاء الله عن أدب الناصح والمنصوح.

أحبتي كلنا نتكلم لكن القليل منا الذي يعرف متى يتكلم وإذا تكلم يعرف ماذا يقول. والقليل من هؤلاء الذي يعرف متى يُغني التلميح عن التصريح وكيف ينصح دون أن يجرح بل متى يُرسل الإشارة حين تصعب عليه العبارة .

والله عز وجل قد وصف لنا في كتابه أثر الكلمة وقيمتها : (ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء. تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون. ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار) سورة إبراهيم: 24-26.

فكيف نريد لكلماتنا أن تكون وفي أي ميزان نريدها أن تستقر؟ لقد دعانا الله إلى الطيب والحسن من القول فقال :

(وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد). وقال: (وقولوا للناس حسناً) سورة البقرة: 83.

والكلمة كالسهم إذا انطلقت من القوس لاتعود إليه، وإذا جرحت فقد لاتستطيع أن تداوي وإذا أفسدت فقد لا تتمكن من الإصلاح لذلك قال العليم الحكيم: (وقل لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا) سورة الإسراء: 53. وإن جميل السؤال وحسن الجواب وطيب الرد من صفات المسلم الحق.

# كنت فاهمة غلط

ليس غريباً أن تتغير وليس بعيداً أن نصدق اليوم ما كنا نكذب به بالأمس أو أن نقبل ما كنا نرفضه قبل ذلك. أو أن نرى ما كان يخافنا علينا رغم وضوحه وقربه. التغيير سنة كونية. وثبات الأشياء من العجبال ودوامها غير معقول. لكن الأهم من إيماننا بالتغيير هو لماذا نتغير؟ تغيرت لأنني في يوم من الأيام .. "كنت فاهمة غلط".  
وكم هي الأشياء التي نظنها حق أو واقع مسلم به ثم نقاباً أننا كنا واهمين ونسير في الطريق الخاطئ ونحن نظنه الطريق الوحيد الذي لن نصل إلى غايتنا إلا به.

## وهذه ملكيتي ...

كم تألم بسبب طريقتي هذه بعض من أقرب الناس إلي، وكم تجنبنني من كنت لأريد لهم إلا الخير وربما هذا ما أيقظني من غفوتي وانتشلي من غفلتي.

ذات يوم تأملت في حالي كيف كان وكيف أصبح ثم سألت نفسي سؤالاً: مالذي ميزني؟ ومالذي جعل هداية الله لي أقرب؟ مالذي فعلته لأستحق هذا التوفيق؟ ولأرزق هذا العلم؟! سألت نفسي سؤالاً صادقاً وجاءني الإجابة صادقة كذلك.

لم تتميز بشيء، ولم تفعل شيئاً تستحقين عليه نعمة الله عليك بل نعمه السابقة واللاحقة، قد تكونين أبعد الناس عن الله وأنت تظنين أنك أقرب. قد تكونين الأسوأ وأنت تظنين أنك الأفضل...!! يا الله خفت كثيراً حينها وأنا أتخيل نهايتي وأنا أتصور أنني قد أكون من المبعدين ومن المطرودين من رحمة الله؛ لأنني قد أكون أتيت بذنب إبليس حينما تكبر وطغى.

شملتني رحمة الله وعفوه ولطفه، وأدركت أنني بالفعل لم أفهم ولم أتعلم؛ فإن العلم الذي يحرم الإنسان الرحمة بالغير والشفقة عليهم وإرادة الخير لهم مهما كان حالهم هو وبال على صاحبه، فلن ينفعني أن أنال علم الأولين والآخرين ثم أخسر قبول الله لي ومغفرته ورضوانه.

أدركت أن الله يحب خلقه كلهم ويرحمهم جميعهم ويرزق كافتهم سواء علموا به أم لم يعلموا، أحسنوا أم أساءوا وهو كفيل بهم وبهدايتهم إليه لا وصي عليهم سواء ولا محاسباً لهم إلا إياه، وأن من يصطفيهم لسبيله لا يصبحون أفضل من غيرهم بل هم أكثر من غيرهم مساءلة وأعظم مسؤولية، أشد تواضعاً وأقرب مودة.

كنت فاهمة غلط .. ولا بأس أن نخطئ أحياناً، فإن للذنب مرارة تظل عالقة بالنفس حتى إذا راودها الذنب وعاودها الحنين للخطأ تذكرت ذل الذنب وتاقت إلى نعيم الطاعة.

بقلم : نجلاء عثمان

أحبت العلم جداً وكنت شغوفة بالمعرفة ويسر الله لي دراسة العلوم الشرعية، بعد فترة من الزمن قضيتها في فراغ كبير. والعلم فجر يُشرق على العقول فتشرق به النفوس والقلوب، إنه الأفق الرحب والقضاء الواسع تنطلق فيه الروح لتدرك أروع مافي الحياة معرفة الله ... كم هي حقيقية وطيبة، كم تمنح القلب رضا وسكينة وتزيد الزمان بهاء ورونقاً فتصبح كل الأشياء واضحة وكل الهموم محتلمة وكل الآمال ممكنة.

لكن تلك النفس المتمردة دوماً المتطلعة إلى ذاتها، التواقة إلى التفرد الكاذب والتميز المزعوم قالت لي "أنت الآن غير كل الناس، لا بد إذا تكلمت أن تُسمعي وإذا أمرت أن تُطاعي فعندك ما ليس عند غيرك .. فهؤلاء لم يتعلموا مثلك ولم يفهموا كفهمك .. إنهم غارقون في الجهل وأنت ارتقيت بعلمك ودراستك .. فشتان بينكما!!

أه من هذه الكلمات، إنها سم يصيب القلب والعقل، جعلتني أنظر إلى غيري وكأنهم أقل شأنًا وأبطأ فهمًا بل وربما أكثر ذنبًا، فأصبحت نصيحتي لغيري تغلفها القسوة ونظرتي لهم يشوبها التعالي حتى وإن لم أقصد، فإن من يرى نفسه بعين الإعجاب يُحجب عنه الإخلاص وتُخفي عليه الحكمة ويحرم التوفيق والسداد.

كثيراً ما جادلت وأفحمت، وكثيراً ما كنت أشعر بالغضب لأن هذا أو ذاك يخالفونني الرأي أو يصرون على مواقفهم، كنت أؤمن أن الحق معي لكن لم تكن تلك هي القضية، القضية هي كيف نقول هذا الحق وكيف نقدمه وكيف نراعي ونحن نقوله عقول الناس ومشاعرهم وأحوالهم وأعدائهم.

## التلبينة أو الشعير

كما تعودنا كل عدد على إحياء سنة من سنن الحبيب صلى الله عليه وسلم ونرى مدى الإعجاز النبوي والعلمي فيه، فسنته اليوم هي التلبينة أو الشعير. فعن عائشة رضي الله عنها كانت تأمر بالتلبينة للمريض وللمحزون وكانت تقول: "إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن التلبينة تُجَمُّ فؤاد المريض، وتذهب ببعض الحزن". صحيح البخاري في الطب ٥٦٨٩ (أي تريح فؤاده وتزيل عنه الهم وتنشطه).

### ما التلبينة؟

هي حساء يعمل من دقيق الشعير ويجعل فيه عسل أو لبن، سميت تلبينة تشبها لها باللبن في بياضها ورقتها.

### تعالموا تتعرف على أحدث الدراسات العلمية في فوائد الشعير أو التلبينة:

فقد أثبتت الدراسات العلمية أن الشعير يخفض كولسترول الدم، ونشرت مجلة ليبيدز عام ١٩٨٥ مقالاً حول فوائد الشعير في معالجة ارتفاع كولسترول الدم جاء فيه: لقد قام خبراء من قسم الزراعة في أمريكا في إجراء بحوث على الشعير فتبين أنه يحوي ثلاثة عناصر كلها تقوم بخفض كولسترول الدم.

وقامت شركات كثيرة في الغرب في صناعة زجاجات ماء الشعير Barley Water، وقامت شركات الأدوية بتصنيع كبسولات تحوي زيت الشعير وهذا يظهر الإعجاز في قول النبي - صلى الله عليه وسلم-: "التلبينة مجمة لفؤاد المريض"، ويسهم العلاج بالتلبينة في الوقاية من أمراض القلب والدورة الدموية، إذ تحمي الشرايين من التصلب خاصة شرايين القلب التاجية، فتقي من التعرض لآلام الذبحة الصدرية وأعراض نقص التروية (Ischemia)، واحتشاء عضلة القلب (Heart Infarction).

وتشير الدراسات العلمية إلى أن المعادن مثل البوتاسيوم والمغنسيوم لها تأثير على الموصلات العصبية التي تساعد على التخفيف من حالات الاكتئاب، وفي حالة نقص البوتاسيوم يزداد شعور الإنسان بالاكتئاب والحزن، ويجعله سريع الغضب والانفعال والعصبية.

وحيث إن حبة الشعير تحوي عنصري البوتاسيوم والمغنسيوم فالتلبينة تصلح لعلاج الاكتئاب، ويلاحظ هنا أن الدراسات العلمية تستخدم كلمة "التخفيف من حالات الاكتئاب"، ونجد ما يقابلها في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تذهب ببعض الحزن "، وهذه دلالة واضحة على دقة التعبير النبوي الذي أوتي جوامع الكلم.

إن الشعير غني بالألياف، ولهذا فقد أجريت تجارب على المرضى المصابين بالإمساك المزمن، فأعطي فيها هؤلاء البسكويت المصنوع من الشعير فتبين أن ٨٠٪ من هؤلاء الذين تناولوا ثلاثة أقراص من بسكويت الشعير يومياً قد شفوا تماماً من الإمساك وأقلعوا عن استعمال المسهلات.

وقام فريق من الأطباء في جامعة وسكونسين في الولايات المتحدة بإجراء التجارب على الشعير فوجدوا أنه لا يخفّض الكولسترول فحسب، بل إن فيه مواد كيميائية تثبّط فعل المواد المُسرطنة في الأمعاء وقد يتبادر إلي ذهن بعض الناس سؤال: ما الفرق بين البيرة المصنوعة من الشعير، وماء الشعير؟

إن ماء الشعير مادة غير مُسكرة لأنه لم تحدث لها عملية تخمّر، أما البيرة فهي مادة مُسكرة لأنها ناتجة عن عملية تخمّر؛ وفي الحديث الشريف الذي يرويه أحمد كما في صحيح الجامع الصغير أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال: "من الحنطة خمر، ومن التمر خمر، ومن الزبيب خمر، ومن الشعير خمر، ومن العسل خمر" [ قيسات من الطب النبوي ] المصدر: " الأربعون العلمية " عبد الحميد محمود طهماز.

إيه رأيكم تيجي نجرّب التلبينة أو الوصفة النبوية مرة صباحاً ونشوف النتائج ولو عجبناكم - وأنا متأكدة إنها ستعجبكم- بلغوا أصحابكم وكل اللي تعرفوهم إن فيه مشروب نبوي فيه فوائد عظيمة [بدنية -روحية] وكمان ناخذ ثواب باتباع سنة الحبيب

بقلم : سمر الموجي

فيديوهات عن فوائد التلبينة

<http://www.youtube.com/watch?v=rSivCZQHPUA>

<http://www.youtube.com/watch?v=tJ2oY5lCOyQ>

**في** البداية لازم هتسأل نفسك..ليه نحط باب للشبهات و الردود في المجلة؟... أولاً أحب أسألك أنا سؤال عمرك شفت ناس بترمي حجارة علي شجرة إلا إذا كانت مثمرة؟ أكيد لا... و الإسلام ما هو إلا شجرة مثمرة شاء لها الله أن تنمو و تزدهر في الدنيا علي يد نبينا محمد صلي الله

عليه و سلم... و هذا هو سبب وجود الشبهات التي تُحَاك و تُلقَى من بعض الناس علي الإسلام و تعاليمه.. تلك التعاليم التي حولت العرب من قوم لا وزن لهم إلا حضارة عظيمة وصلت إلي مشارق الأرض و مغاربها مادام تمسكهم بهذه التعاليم... و اندثرت فور تخليهم عنها كما يعرف أي قارئ للتاريخ الإسلامي... و بالتالي كان دورنا كمسلمين أن نهتم بالبحث في هذه الشبهات و الرد عليها دفاعاً عن دين الله و نبيه صلي الله عليه و سلم في ضوء القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة.

ثانياً، لأنها فرصة توفرت لنا لتواصل معكم، و نرد علي ما قد يجول بخاطركم من أسئلة او شبهات، بخصوص رسالة الإسلام و شريعته... و لهذا فنحن نوجه إليكم الدعوة بإرسال أي شبهة ترغبون في توضيح لها، او رد عليها إما علي الصفحة الخاصة بأهلاً، أو علي البريد الإلكتروني الخاص بالمجلة أو البريد الإلكتروني الخاص بي و الوجود في آخر المقال..... في انتظار استفساراتكم.... و سنبدأ بالرد علي واحدة من اهم الشبهات التي يستغلها البعض في الهجوم علي نبي الإسلام، خير خلق الله محمد (صلي الله عليه و سلم)

## ■ شبهات تعدد زوجات الرسول صلي الله عليه وسلم

رابع زوجة وهي السيدة أم سلمة بنت زاد الراكب، وقد جاءت إلي بيت الرسول (ﷺ) كزوجة بعد وفاة أم المساكين زينب بنت خزيمة الهلالية بزمن غير قصير تكريماً لها ولأنها كانت من المهاجرين الأولين إلي الحبشة .

الزوجة الخامسة وهي السيدة زينب بنت جحش وقد زوج لها رسول الله (ﷺ) لحكمة تشريعية وهي إبطال عادة التبني، حيث كانت السيدة زينب هي زوجة زيد بن حارثة [ابن النبي (ﷺ) بالتبني قبل تحريمه] قبل أن يطلقها ويتزوجها سيدنا رسول الله (ﷺ) فكان لابد من أن يتم تحريم عادة التبني بفعل صارم وقاطع لهذه العادة وهو أن يتزوج الرسول من السيدة زينب، ونزل هذا الحكم في سورة الأحزاب آية رقم ٣٧، ولنا في هذا الزواج وقفة أخرى في عدد آخر إن شاء الله.

الزوجة السادسة من زوجات الرسول (ﷺ) وهي السيدة جويرة بنت الحارث الخزاعية وقد كانت من أعظم النساء بركة على قومها، فقد أعتق رسول الله (ﷺ) بزواجه منها أهل مائة بيت من بني المصطلق والتي هي منهم ، فقد كانت بنت الحارث بن ضرار زعيم بني المصطلق.

الزوجة السابعة وهي صفية بنت حيي بن أخطب، وقد كانت إحدى السبايا التي وقعن في الأسر بعد هزيمة يهود بني النضير، كان زواج الرسول منها هو عفو عنها و تكريماً لها وجبراً لخطورها بعد هزيمة اليهود وعلى رأسهم أباهما في غزوة بني قريظة، وفي هذا الزواج لنا وقفة في عدد آخر إن شاء الله.

الزوجة الثامنة وهي السيدة أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان، وقد تزوجها الرسول بعد أن ارتد زوجها إلي النصرانية بعد هجرته للحبشة، فتعرضت هي ولمحنة الاغتراب حيث لا أهل ولا وطن ولمحنة الحمل بفتاة كانت تنتظرها، ولمحنة غضب أبيها أبو سفيان وقبيلتها عليها، فكان زواج الرسول (ﷺ) منها هو لتهدوين الأمر عليها وجبراً لخطورها ولتأمينها ولتحويلها من مجرد أم حبيبة لأم المؤمنين أم حبيبة و أن يكون زوجها هو خاتم المرسلين وسيد ولد آدم سيدنا محمد (ﷺ) وكان للزواج منها أيضاً هو ضربة موجعة لأئمة الكفر ومن أهمهم أبي سفيان بن حرب أبيها.

الزوجة التاسعة والأخيرة وهي السيدة ميمونة بنت الحارث الهلالية، تزوجها النبي (ﷺ) بعد أن توفي عنها زوجها أبوهرم فانتهمي ولاية أمرها إلي زوج أختها العباس الذي زوجها للنبي (ﷺ)، وقيل هي من وهبت نفسها للرسول (ﷺ) وهي المقصودة في الآية الكريمة في سورة الأحزاب "وأمرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي" وبناءً على ما سبق فقد حددنا بإيجاز شديد أسباب زواج الرسول من أزواجه التسع.

بقي لنا أن نعلم أن جميع أزواج الرسول (ﷺ) كن ثيباً عدا السيدة عائشة فكانت هي الوحيدة التي تزوجها الرسول وهي عذراء.

الكثيرون ممن فقدوا البصيرة في عصرنا هذا وفقدوا التأمل في معرفة الحكمة من وراء الأشياء، يحكمون على الأمور من ظواهرها فيرمون الإسلام بأفتراء أن الرسول (ﷺ) قد جمع بين تسع زوجات مع بعض، فيدعون أن هذا يدل على شهوة الرسول (ﷺ) تجاه النساء.

بداية يجب أن نعلم أن تعدد الزوجات أمر معتاد للأنبياء، فحسب الشريعة اليهودية قد تزوج سيدنا إبراهيم من ثلاث زوجات، وكان لسيدنا سليمان تسعين أو مائة امرأة على اختلاف الروايات، أما بالنسبة للعرب فتعدد الزوجات لم يكن أمراً غريباً أو مستحسناً عليهم بل كان الرجل منهم يجمع ما يشاء من النساء دون عد أو إحصاء فضلاً عن الجواري والإماء، ألم يكن حرياً بالعرب وقد حاولوا التشهير بالنبي (ﷺ) أن يتهموه بتلك الفرية!!! أم لأن هذا أمراً عادياً لا شبهة فيه لم يتفوه أحد بكلمة ولم يحرك ساكناً!!

أرجو من هؤلاء جميعاً التجرد مما سمعوا و أن يقرئوا معنا سبب زواج الرسول (ﷺ) من زوجاته التسع.

في بادئ الأمر، ألا يعلم هؤلاء أن الرسول (ﷺ) قد تزوج السيدة خديجة وكان عمرها ٤٠ عاماً وكان عمره هو ٢٥ عاماً، وظل متزوجاً لمدة ٢٥ سنة، أفلا كان بالأحرى لو أنه شهواني أن يتزوج من بكر عذراء بدلاً من التزوج من امرأة ثيب تكبره ب ١٥ عاماً!!

ثانياً كانت أول زوجة من التسع زوجات التي جمع بهم الرسول (ﷺ) هي السيدة سودة بنت زمعة وكانت أرملة السكران بن عمرو، وقد كانا ممن فروا بدينهم إلي الحبشة وقد قبل الرسول (ﷺ) أن يتزوجها حماية لها و جبراً لخطورها بعد وفاة زوجها، وكان عمرها ٥٥ سنة أي أكبر من الرسول (ﷺ) بخمسة سنين!!

نأتي لثاني زوجات الرسول (ﷺ) من التسعة وهي السيدة عائشة وقد كتب عليها الرسول (ﷺ) وهي بنت ٦ سنوات وبنى بها (أي دخل) وعمرها ٩ سنوات، وقد تزوجها رسول الله (ﷺ) ليعبر لسيدنا أبي بكر عن مدى قوة علاقتة به ومدى حبه له، وقد يسأل سائل ويقول: إن سن تسع سنين هو سن صغير!! وأجب أن أوضح له أن الزواج في هذا السن كان هو المعتاد في هذا العصر، فلا تحكم بمقاييس عصر على عصر آخر، وكان زواج الرسول (ﷺ) من السيدة صفية بنت حيي بن أخطب في سن ١٤ سنة، وكانت متزوجة من قبله مرتين، ولو كان زواج الرسول (ﷺ) منها في هذا السن عيباً ما كان المشركون ليدعوا هذا الأمر إلا واتخذوه تشهيراً بالرسول وللطعن في نبوته ورسالته. وفي قصة زواج الرسول (ﷺ) من السيدة عائشة لنا وقفة في عدد آخر سنشرح فيه بالتفصيل الكامل قصة هذا الزواج.

ثالث زوجة من التسع زوجات هي السيدة حفصة بنت عمر بن الخطاب وقد كانت قد ترملت وهي شابة لوفاة زوجها في غزوة أحد، فعرض أبوها على أبي بكر أن يتزوجها فصمت أبو بكر ولم يرد بإيجاب أو نفي، وعرضها على سيدنا عثمان فرفض، فحكى سيدنا عمر للرسول (ﷺ) ما حدث فقال الرسول (ﷺ) له (يتزوج حفصة خير من عثمان، ويتزوج عثمان خيراً من حفصة) فأدرك سيدنا عمر أن الرسول (ﷺ) هو من سيتزوجها، فكان زواج الرسول (ﷺ) منها هو تفرج لكرب ابنته.

# صنع في بلاد المسلمين

إن بلاد العالم الثالث تستورد كل شيء وأي شيء ، حتي الثقافات والأفكار والمباني. فقد دخلت علينا ثقافات وأفكار أفقدتنا هويتنا العربية والإسلامية على السواء .

أنا لا أريد بكلماتي تلك مجرد البكاء على ماضٍ عظيم ولى عهده وانتهى ، لكنني لا أريد أن أنسى أو أن ينسى المسلمون أننا خير أمة أخرجت للناس ، أو أن ننسى أن قائدنا الرسول صلي الله عليه وسلم الذي مهد لظهور هذه الحضارة ودل العقول والقلوب للبناء والرقى والتقدم كان إنساناً يتيماً فقيراً يرعى الغنم لكنه صنع مالم يستطع كثير من العظماء على مر التاريخ أن يصنعوه .

إن لله عزوجل سنن ثابتة لا تتغير. ومن هذه السنن أن الله لا يغير ما بقوم حتي يغيروا ما بأنفسهم ، لا تقل ماذا أفعل ولا تقل كيف أبداً فأنا فرد واحد في مجتمع ، ولا يسعني التغيير وحدي .. بل كن أنت التغيير الذي تريد أن تراه في مجتمعك ، اعمل بلا توقف لإعلاء هذه الأمة ، لعل الله أن يفتح لك أبواباً بصدقك لم تكن مفتوحة من قبل .. لعلك تجد ما تقابل الله به يوم القيامة .. أنت مسلم وأنت أحق بأن ترفع رأسك لتقوم بهذا الأمر ، وحق عليك أن تبذل كل جهدك لإعادة التاريخ الذي سلب منك. وكن على يقين أن جهدك لن يذهب هدراً ، لانك ستصنع جيلاً جديداً يعتز بهذا الأمر ويعمل من أجله ..

تسأل كيف ؟ أبداً من مجالك الذي أنت فيه ، اخدم دينك به ، اقرأ عن التاريخ الإسلامي العظيم وحدث به كل من تعرفه ومن لاتعرفه ، كن خادماً للإسلام ، ادعوا له ، ونادى به ، كن المسلم الذي من يتعامل معه يجد الإسلام فيه ويعرفه به.

أخيراً وليس آخراً قصص تاريخنا الجميل لن تنتهي ولعل هذه البداية لسرد تاريخ جديد لن تصفه إلا الأفعال العظيمة حتى نراها بأعيننا مكتوبة : " صنع في بلاد المسلمين "

هل تعلم أن الحرير ، الستان ، الكتان ، القטיפه ، المناديل ، الفلفل الأسود ، السلاح الناري ، السيراميك ، البوصلة ، الملاحة ، دورة الرياح ، الكرات الأرضية ، الستائر ، الترقيم ، فضلا عن التفاضل والتكامل ، علم المثلثات والأجسام الهندسية ، الأعداد العربية ، علم التوليد والأمراض التناسلية ، الدورة الدموية والدورة الرئوية ، علم العقاقير والصيدلية ، الأقراص والمحاليل والأعشاب ، التقويم الفلكي والرياح الموسمية ، ابقى معي فهناك الكثير صنعه المسلمون في العصور الذهبية ولكن حقا لن يوفي الكلام حقهم في الصناعة والملاحة والفلسفة والعلوم والتكنولوجيا ...

حتي الآن ولسنوات مضت أصبحت كلمة " صنع في " هي الشغل الشاغل للمتعاملين في الأسواق العالمية حيث تتنافس كل دولة عظمي لتميز بسلعتها وتتفوق على مثيلاتها من حيث الدقة و الإتقان ولكن هل سألت نفسك يوماً ماذا صنعت بلاد المسلمين ؟ هل تعرف أو هل أقيت نظرة علي التاريخ الإسلامي ، هل فكرت يوماً كشباب مسلم أن تنظر في العصر الذهبي للمسلمين ، بالطبع أنا لا أقلل من شأن اهتمامك أو تطلعاتك فأنا مثلك أبحث في كل ما أشتريه من منتجات عن مصادرها وأماكن صنعها وأختار أفضلها ، ولكن ذات يوم وقعت عيني علي ما لم أكن أتوقعه ، لقد تعرفت علي تاريخ مضى لكن لم تنتهي أحداثه ، وقرأت عن حضارة رائعة صنعها المسلمون ولو تعلمنا علومهم ودرسنا أعمالهم وأوليناها اهتمامنا لصنعنا بذلك حاضراً باهراً ومستقبلاً واعداً.

بدأت حقبة صناعة هذه الحضارة بعد وفاة النبي صلي الله عليه وسلم وهي الحقبة الزمنية المسماة بالخلافتين الأموية والعباسية ، وفيها اتسعت رقعة الدولة الأموية حتى امتدت من حدود الصين وبورما وأراكان المسلمة والهند وباكستان شرقاً إلى حدود فرنسا وأسبانيا والأندلس غرباً وهنا لا بد من وقفة عند الأندلس " وما أدراك ما الأندلس " لا أعتقد أننا قد استوعبنا بعد عظم الدولة الإسلامية التي أقيمت في الأندلس واستمرت عظيمة قوية تهابها جاراتها فترة غير قليلة من عمر التاريخ الإسلامي ، لا بد ان نقف هذه الوقفة وأن نتعجب لهذا الانجاز الكبير لكن يجب ان يكون تعجبنا اكبر واندھاشنا أشد للتدهور الذي أصاب تلك الحضارة والغنكسار الذي لحق بتلك الدولة العظيمة .. حتى صار الغرب ينظر تلك النظرة الدونية لبلادنا المسلمة ، حتى عدوها بلاداً متخلفة وبدائية .

بقلم / رنا جلال

أهلاً  
TIME TO EXPLORE



# AHLAN

TIME TO EXPLORE

free  
**SYRIA**  
إمدد يدك  
لسوريا

## جمعية دلائل الخيرات

٦ شارع الامير من شارع الثلاثين من شارع العشرين فيصل مدكور

هاتف رقم : ١١١٧٢٧٢١٢٥

بريد إلكتروني : d.khayrat@yahoo.com

[www.facebook.com/gm3iat.dlaal.khayrat](http://www.facebook.com/gm3iat.dlaal.khayrat)

# ماذا قدم محمد (ﷺ) للبشرية!!

كان هذا هو السؤال من أحد غير المسلمين:  
"ما الذي قدمه محمد جديدا... ما الذي  
أضافه للبشرية.. لا شيء؟"...

أخذت بالتفكير بعض الشيء ... لكنني لم  
أجد جوابا، بل لم أستطع!! ...إني والله..

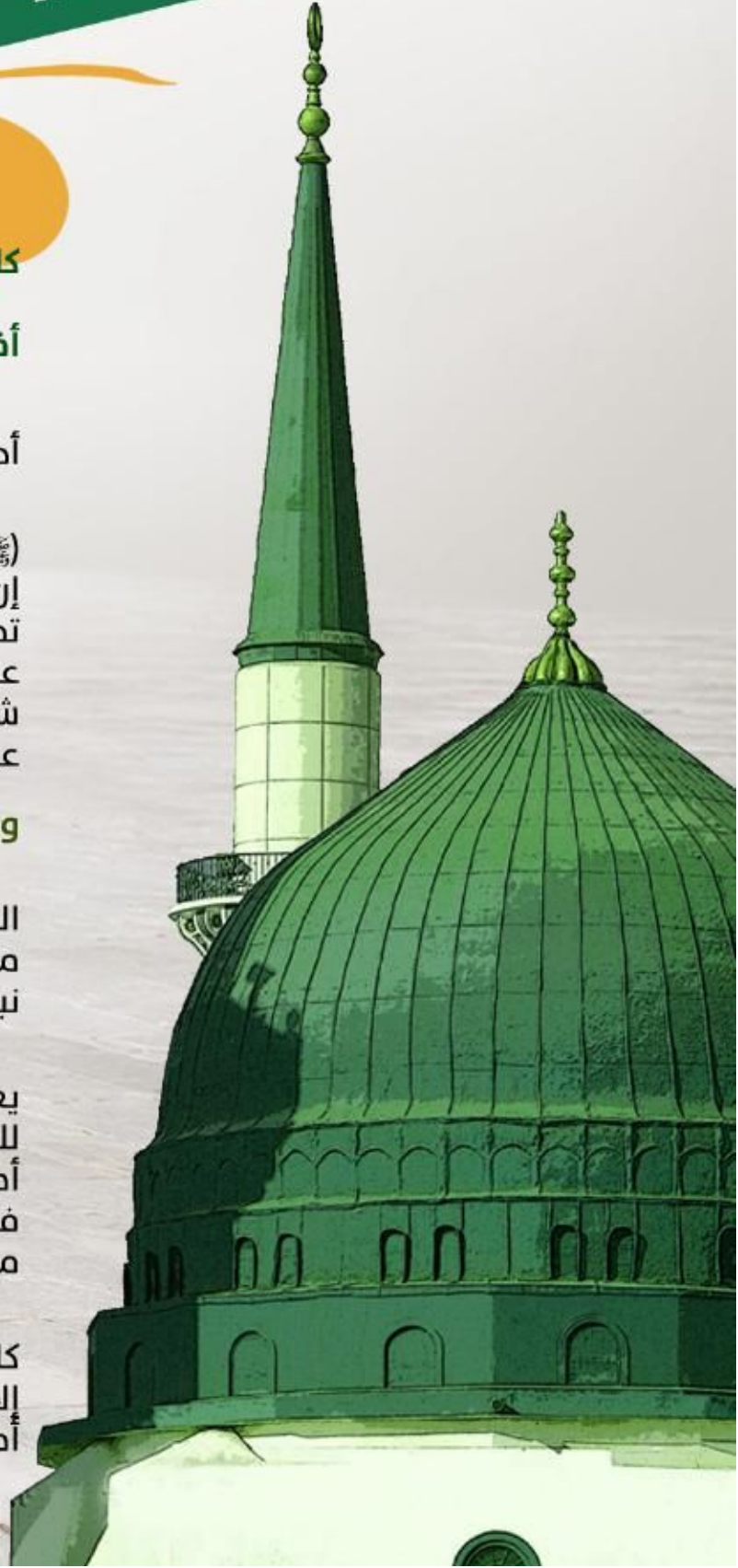
تيقنت وقتها أننا لا نعرف هذا الرجل جيدا  
(ﷺ). وأننا فعلا مقصرون في أداء حقه علينا.  
إن التغيير الذي أحدثه (ﷺ) في العالم لم  
تحدثه أي شخصية في التاريخ دون استثناء.  
عندما أراد مايكل هارت عمل كتاب "أكثر مائة  
شخصية تأثيرا في العالم" وضع رسول الله  
على رأس القائمة.

## ولكن لماذا؟؟

- إن النبي (ﷺ) هو الوحيد في الشخصيات  
الفارقة في تاريخ البشرية الذي نبغ في  
مجال الدين والدنيا في نفس الوقت، فكان  
نبيا وقائدا ومؤسس دولة قوية.

- بُعث (ﷺ) في أمة في منتهى الجاهلية،  
يعبدون الأوثان، غلاظ شداد لا حل عندهم إلا  
للسيف، يأكل بعضهم بعضا لأتفه الأسباب،  
أمة ساقطة من أعين الحضارات، أمة كان يراها  
فارس والروم مجرد بدو متخلفين عن كل  
ماهو حضاري. ثم ماذا؟؟

حولهم رسول الله إلى رعاة "أمم" بعد أن  
كانوا رعاة "غنم". حولهم (ﷺ) من أمة لا تفكر  
إلا في "قيادة" الماشية إلى الطعام .. إلى  
أمة لا تفكر إلا في "قيادة" العالم إلى الجنة.







يااه فاكرين يوم ماتش مصر والجزائر؟! لما الشباب المصري  
ضرب الجزائريين في مصر , والمصريين ذهبوا لضربهم في  
السودان في تصفيات كأس العالم?!

بصراحة الشباب المصري "عمل معاهم شغل كويس" وزي ما  
بيقولوا: أوسعوهم ضربًا مبرحًا , يستاهلوا حد قالهم يقفوا أمام  
المصريين!

بس بصراحة أنا مستغرب , لماذا لم أرى أي شخص جزائري  
يضرب شخص جزائري آخر في هذه الفترة! , كان نفسي أشوف  
كم واحد جزائري ماسكين في بعض وبيتخانقوا , لكن لقيت كل  
الجزائريين اتحدوا عشان يضربوا المشجعين المصريين , ولقيت  
العكس تمامًا المشجعين المصريين اتحدوا عشان يضربوا  
مشجعي الجزائر .

# ماتش الجزائر



طيب هل هتبقى راضي عن نفسك لما تقول : أنا مالي بقى  
ومال سوريا ! لحقت تنسى أن هناك عدوك ؟  
هل ده تصرف سوي لما تشوف عدوك بيقتل في أخوك وأختك  
وتقول أنا مالي ؟ هل ساعتها هتقول مصر أولى ونهتّم بمصر  
أولاً ! تعرف ؟ قبل ما تقول نهتّم بمصر أولاً؟! يبقى لازم تتبرأ  
من أخوة السوريين لك ، لان ازاي يعني أخوك بيتقتل وأنت  
بتقول أنا مالي ؟ طيب لو أنت عايش مرتاح بنسبة 30%  
وأخوك في مأزق ، هتقول أنا لازم أهتّم بنفسي ولما أبقي  
مرتاح بنسبة 100% أبقي أشوف أخويا بقى عايز أيه ؟ أعتقد  
دي مش أخوة أبداً

لازم تعرف إن بلاد الإسلام هي أوطانك ، وكل مسلم هو  
أخوك ، يكفي انه من نفس جنسك ، الجنس البشري ، لازم  
اللي يألّمه يألّمك أنت كمان ، وتذكر هذا البيت دائماً  
(وحيثما ذكر اسم الله في بلد ..عددت ذاك الحمى من  
صلب أوطاني ) ولو عايز تشعر بمعاناة أحد ، فقط أغمض  
عينك لبضع دقائق وضع نفسك مكانه ! لا تخبرني عن  
احساسك وقتها ، ولكن حدث نفسك التي سولت لك أن تقول:  
أنا مالي ومال سوريا وفلسطين وغيرها؟! ثم ذكرها بحديث  
نبيك محمد عليه الصلاة والسلام (مثل المؤمنين في توادهم  
وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو  
تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى )

بقلم : محمود داوود

تفتكروا لماذا مشجعي الجزائر أتحدوا ضد مشجعي مصر ،  
والعكس صحيح ؟ أكيد لأن كل مشجع بيحب بلده ، ومتحمس  
لها ، وبيتعاطف مع أهل بلده ، فلازم يكون واقف جنبهم  
وبيضرب في الخصم بتاعهم ، وهذه الرجولة في معتقداتهم .  
تعالوا نطلع لفوق شوية كده وننظر نظرة موضوعية  
للسطور السابقة، نتيجة تعصب كل مشجع لبلده ، حدث ما حدث  
من هذه الأحداث المؤسفة ، طيب تفتكروا لو كان في تعصب  
من نوع آخر ! مش كان هيبقى أفضل وكان هيمنع هذه الأحداث  
من الوقوع ؟ طبعاً أنت مستغرب وبتقول ازاي نوع آخر من  
التعصب ويمنع هذه الأحداث قبل وقوعها كمان؟

طيب شوف يا سيدي ، لما كل مشجع تعصب لبلده فأضطر انه  
ينحاز لبلده ضد البلد الآخر ، صح كده ؟ ماذا لو تعصبوا " للإسلام  
" ! يعني أيه ؟ تخيل يعني بدل ما يبقى عندنا بلد اسمها الجزائر  
، وبلد اسمها مصر ، وبدل ما يبقوا بلدين ، يبقوا وطن واحد  
اسمه " الإسلام " ، تفتكر كان هيجل اللي حصل ده ؟ أكيد لا ، و  
طيب لا ليه ؟ لانهم كده بيتنموا لوطن واحد هو " الإسلام " ولما  
بيتنموا لوطن واحد فأكيد هيفخافوا على بعض وهيقفوا مع  
بعض ضد خصمهم .

لا تستعجل ، أعرف ما يدور في ذهنك، هتقول يعني لما نتعصب  
للإسلام يبقى أكيد الخصم بتاعنا هم أصحاب الأديان الأخرى  
ونقلبها ماتشات كرة قدم بين الإسلام والنصرانية مثلاً ! لا  
خالص ، الكلام ده مش صحيح ، لأن دولة الإسلام لا تُعادي  
الأديان ، بل أن الله شرع لنا في القرآن و وضع لنا أسس ومعايير  
جميلة جداً في التعامل مع غير المسلمين ، بل وأمرنا أن نبرهم  
كمان ! تخيل بقى؟! طيب اقرأ بنفسك (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ  
لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ  
وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) [الممتحنة : 8] يبقى  
الذي لم يخرجني من ديارى ولم يقاتلني في الدين ، إذن وجب  
عليّ أن أبره ! صح كده ؟  
ومن الآية دي هتقدر تعرف مين هو عدوك ، وهو الذي يقاتلك  
في الدين ويخرجك من ديارك

طيب بالنسبة " لسوريا " مثلاً ، مش برده بيخربوا أهلنا في  
سوريا من ديارهم ؟ ويهدموا منازلهم ! وبيتّموا أطفالهم؟! إذن  
هناك عدو لنا في سوريا ويقتل في أهلنا السوريين .





# العزاه

ولكن قبل الدخول في مسألة الحدود علينا أولاً أن نضع الحدود في نصابها الصحيح من الشريعة؛ فحين نطلق كلمة شريعة أول ما يتبادر إلى الأذهان هي الحدود!! وما الحدود إلا جزء يسير من أجزاء عدة من الشريعة. ذلك أن الشريعة هي عبادات كالصلاة والصيام والزكاة والحج ومعاملات كالبيع والشراء والإجارة والوكالة والمزارعة والمضاربة وأحوال شخصية كالزواج والطلاق والخلع والعدة والحضانة وأحكام الرضاع وفرائض وأحكام مواريث وأخيراً حدود وعقوبات وتعزيز وقصاص.

ولنلقي بصيصاً من الضوء على الحدود، فالحد في اللغة معناه المنع، أما في الشرع فهو عقوبة مقررة لاجل حق الله؛ ومعنى ذلك أنها مقررة لصالح المجتمع وحماية النظام العام، لأن هذا هو الغاية من دين الله. وإذا كانت حقاً لله فهي لا تقبل الإسقاط لا من الأفراد ولا من الجماعات.

وهذه العقوبات بجانب كونها محققة للمصالح العامة وحافطة للأمن العام فهي عقوبات عادلة غاية العدل. إذ أن تلك الحدود على جرائم من أفظع الجرائم وأبشعها. وعدوان على الخلق والشرف والكرامة. ومقوض لنظام الأسر والبيوت. ومروج للكثير من الشرور والمفاسد التي تقضي على مقومات الأفراد والجماعات، وتذهب بكيان الأمة، ومع ذلك فقد احتاط الإسلام في إثبات هذه الجريمة، فاشتراط شروطاً يكاد يكون من المستحيل توفرها.

لطالما استخدمت الحدود في الإسلام فزاعة لغير المسلمين بل والمسلمين أنفسهم، ذلك أنهم أضفوا عليها موجة من العنف والتطرف والفسوة حين تطبق تلك الحدود؛ بيد أنهم نسوا أن تلك الحدود ما هي إلا من عند الله خالق الخلق ومدير الأمر وهو وحده أعلم بعباده ما يصلحهم وما يفسدهم، إن المسألة لا تعدو أكثر من ثقة في الله.. فهل نثق في أن الله رحيم بنا أو لا!! هل نثق في أن الله يحب الخير ويكره لنا الشر أم لا!! هل نثق في الله الخبير بأحوالنا من أنفسنا أم لا، ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير!!

إننا بحديثنا عن الحدود في الإسلام لن نبرر أو نعتذر عن تلك الحدود ولكن سنوضحها ونشرح الحكمة منها فهذا واجبنا، وكما قلت هذه هي حدود الله التي فرضها على عباده فلنقبلها راضين مطمئنين بحكم الله وشرعته حتى لا ينطبق علينا قول الله تعالى: "وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا" إن الإيمان بتلك الحدود والعمل بها وتطبيقها كالإيمان بالصلاة والصيام وادائهما فشرع الله كامل لا يتجزأ ولن يتجزأ، فهو شامل كافة مناحي الحياة من عبادات ومعاملات وغيره، حتى قال ربنا: "فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" فيا من امنتم بالله حق الإيمان ورضيتم به حق الرضى، عليكم الامتثال لأمر الله وحكمه والا تبغوا غيره بديلاً وتذكروا: "أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ".

فعقوبة الزنا عقوبة قصد بها الزجر والردع والإرهاب أكثر مما قصد بها التنفيذ والفعل. وقذف المحصنين والمحصنات من الجرائم التي تحل روابط الأسرة وتفرق بين الرجل وزوجه، وتهدم أركان البيت، والبيت هو الخلية الأولى في بنية المجتمع، فيصلاحها يصلح، ويفسادها يفسد.

فتقرير جلد مقترف هذه الجريمة ثمانين جلدة بعد عجزه عن الإتيان بأربعة شهداء يؤيدونه فيما يقذف به، غاية في الحكمة وفي رعاية المصلحة، كيلا تחדش كرامة إنسان أو يجرح سمعته. والسرقه ما هي إلا اعتداء على أموال الناس وعبث بها. والأموال أحب الأشياء إلى النفوس؛ فتقرير عقوبة القطع لمرتكب هذه الجريمة حتى يكف غيره عن اقتراح جريمة السرقة؛ فيأمن كل فرد على ماله، ويضمن على أحب الأشياء لديه وأعزها على نفسه، مما يعد من مفاخر هذه الشريعة. وقد ظهر أثر الأخذ بهذا التشريع في البلاد التي تطبقه واضحا في استتباب الأمن وحماية الأموال وصيانتها من أيدي العابثين، والخارجين على الشريعة والقانون.

وقد اضطر الاتحاد السوفيتي (روسيا) أخيراً إلى تشديد عقوبة السرقة بعد أن تبين له أن عقوبة السجن لم تخفف من كثرة ارتكاب هذه الجريمة؛ فقرر إعدام السارق رمياً بالرصاص وهي أقسى عقوبة ممكنة.

والمحاربون الساعون في الأرض بالفساد المضربون لنيران الفتنة، المزعجون للأمن، المشيرون للاضطرابات، لا أقل من أن تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، أو ينفوا من الأرض.

والخمر تفقد الشارب عقله ورشده، وإذا فقد الإنسان رشده وعقله ارتكب أي حماقة، فإذا كان جلده مانعاً له من المعاودة من جانب، ورادعاً لغيره من اقتراح مثل جريرته من جانب آخر، لذا فالناظر لمقاصد تلك الحدود يجد إقامتها فيها نفع للناس، لأنها تمنع الجرائم وتردع وتكف من تحدته نفسه بانتهاك الحرمات، وتحقق الأمن لكل فرد على نفسه وعرضه وماله وسمعته وحرية وكرامته.

بقي أن نعرف أن تلك الحدود خاصة والشريعة عامة لا تطبق من يوم وليلة؛ بل تطبق وتُفعل بالتدريج كما أنزلت فالتدرج في التشريع إحدى سمات وصفات الإسلام العظيمة

التي تربي المسلمين وتفرض عليهم العبادات والمعاملات المختلفة، فوجد النبي (ﷺ) عندما بدأ الدعوة ظل يربي المسلمين على الوحدانية لله والامتثال لمكارم الأخلاق والبعد عن المنكرات والصفات والأخلاق السيئة، وبعد ما يقرب من عشر سنين نزلت الصلاة خمس مرات في اليوم والليله، وبعد الذهاب للمدينة واستتباب الأمر والدعوة للمسلمين بدأت الأحكام تترى في النزول حتى صعدت روح المصطفى إلى الرفيق الأعلى، لم نر الأحكام تنزل دفعة واحدة قط، وخير مثال نعرفه جميعاً تحريم الخمر؛ فأول آية نزلت في الخمر: "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا" فهذا لا يوجد تحريم قاطع ثم بعد ذلك نزل قوله تعالى: "لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ" أيضاً لا يوجد تحريم للخمر بل نهي عن الصلاة عند السكر حتى نزل التحريم القاطع لذلك فقال تعالى: "إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون".

ختاماً؛ يجب أن نعرف أن تلك الحدود لم تأت لتعاقب الناس، كلا بل بالدرجة الأولى لردع وزجر من تسول لهم أنفسهم بالجريمة والخراب والتدمير وارتكاب الفاحشة والمنكر. وقد علمنا النبي (ﷺ) فقال "أدرءوا القتل والجلد عن المسلمين، ما استطعتم" هذا هو قول النبي (ﷺ) حتى بلغ فهم الصحابة أن قال عمر بن الخطاب: "لئن أعطت الخدود بالشبهات أحب إلي من أن أقيمها بالشبهات".

### بقلم : عبد الله جابر

- .....
- سورة النساء (٦١).
- النساء (٦٥).
- المائدة (٥٠).
- فقه السنة (الحدود).
- البقرة (٢١٩).
- النساء (٤٣).
- المائدة (٩٠ - ٩١).
- مصنف ابن أبي شيبة.



قال النبي [ﷺ]: (لَا تَكُونُوا إِمَّعَةً ، تَقُولُونَ : إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ أَحْسَنًا ، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا ، وَلَكِنْ وَطَّنُوا أَنْفُسَكُمْ ، إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ أَنْ تُحْسِنُوا ، وَإِنْ أَسَاءُوا فَلَا تَظْلِمُوا) رواه الترمذي

تعلمتها من فيلم

 DREAMWORKS

HOW TO TRAIN YOUR

**DRAGON**

كيف تروض تنينك؟

**AHLAN**  
TIME TO EXPLORE





## تعلمتها من فيلم DREAMWORKS HOW TO TRAIN YOUR **DRAGON** كيف تروض تنينك؟

صار هو أقرب صديق لهم، و يحاول إيجاد الطريقة التي تجعل أهل قريته يتوقفون عن قتلهم، و تستمر الأحداث علي هذا المنوال حتي يكتشف الجميع الحقيقة.

و لن أحكي لكم أكثر من ذلك... 😊 فإن أعجبكم القصة و أردتم أن تعرفوا كيف انتهت فعليكم بمشاهدة الفيلم...لأنني الآن أرغب في ربط فكرة هذه الحبكة بما يمكن أن نتعلمه منها، و هو عدم الحكم علي الآخرين بناء علي ما يبدو لنا من ظاهريهم أو يروج من شائعات حولهم، فلا بد أن نتعلم جميعاً كيفية استعمال عقولنا في البحث و التحري عن أي أمر أو أحد قبل أن نصدر الأحكام، ولا نتبع أبداً آراء من حولنا مهما كانت مكانتهم وأهميتهم عندنا ونحن مغمضي الأعين دون التأكد بأنفسنا و بالدليل علي ما يقال، و ألا نعمم أبداً في أحكامنا، فلا نطلق أبداً حكماً يشمل مجموعة كاملة من البشر أو جنساً أو أمة بأكملها، فهذه هي نواة نشأة التمييز العنصري و غرس بذرة الكراهية في النفوس.

لنعلم أننا كيف يستخدمون عقولهم، و يتحرون الأمور كي يكونوا الانطباعات و الآراء الخاصة بهم فيما يسمعون، فلا قداسة لأحد بل فقط هناك الاحترام و التقدير، وكلنا ذو خطأ ونقص وليس بيننا معصوم بعد محمد صلى الله عليه وسلم. قال مالك رحمه الله و هو عند قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم: "كل الناس يؤخذ منهم و يرد إلا صاحب هذا القبر". و أختتم بما قاله خير الأنام محمد صلى الله عليه وسلم نبينا وحبیبنا وخاتم الأنبياء والمرسلين: قال الترمذي: حدثنا أبو هشام الرقاعي محمد بن يزيد حدثنا محمد بن فضيل عن الوليد بن عبد الله بن جميع عن أبي الطفيل عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تكونوا إمعة تقولون إن أحسن الناس أحسنا وإن ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا

بقلم ل.أ.

(How to train your dragon) هو أحد أفلام الرسوم المتحركة الذي أنتجته شركة (Dream Works) العام الماضي و قد عُرض بدور العرض بالتقنية ثلاثية الأبعاد، و قد تمتع الفيلم بكل مقومات النجاح التي جعلته يحصد ملايين الدولارات بشبابيك التذاكر، و ينال إعجاب المشاهدين في جميع الدول التي عرض بها حول العالم. و ما أريد التحدث عنه من خلال هذا العمل الفني هو: كيفية استخدام حبكة القصة بهذا الفيلم في الدعوة إلي الله و تربية أبنائنا تربية سليمة.. باختصار، الفيلم يدور في زمن قديم بإحدى قرى الفايكينج، وهم محاربون يتميزون بضخامة الجثة و القوة الشديدة والعناد، يتعرضون لهجوم متواصل من التنانين التي تسرق كل مخزونهم من الطعام.

بطل القصة هو "هيكاب"، و هو ابن زعيم القرية، و يختلف عن أقرانه و أبيه ظاهرياً في كل شيء، فهو ضعيف، هزيل الجسد يُفضل استخدام عقله في حل المشاكل عن اللجوء إلي القوة، و يخترع الآلات التي تعوضه عن ضعفه البدني، و لكنه يشعر أنه منبوذ وسط من هم حوله، فيحاول أن يأسر تنيناً كي يحظى بحب واحترام الآخرين!! و ينجح في ذلك بالفعل، و لكن بدلا من أن يقتل التنين، تنشأ بينهما صداقة قوية تجعل "هيكاب" يتعلم الكثير عن التنانين، و يدرك أن كل ما جمعه الفايكينج عنهم طوال فترة هذه الحرب، و التي بدأت منذ ثلاثمائة عام غير صحيح!! لشره.

فرغم أن حجمهم كبير و شكلهم قبيح و ينفثون النيران، إلا أنهم في الحقيقة حيوانات أليفة يسهل التعامل معها إذا ما أخذ المرء الوقت الكافي في ملاحظتها و التعرف عليها، وهم لا يأكلون مايسرقون و لكنهم يعطونه لوحش آخر أكبر منهم جميعاً اتقاءً وهكذا و بينما يظن أهل قريته ووالده أنه صار بطلاً لأنه أصبح فجأة واحداً منهم يمكنه أن ينتصر علي التنانين،

**AHLAN**  
TIME TO EXPLORE

# يناير ١٤٩٢

بقلم: مي ممدوح

أرسل ملك إسبانيا إلى حكام الأندلس يطلب منهم الاستسلام فرفضوا فأرسل لهم 25 ألف جندي خربوا الحدائق والمزارع حتى لا يجد المسلمين شيئاً يأكلونه!! وبعد ذلك أرسل 500 ألف مقاتل لمجارية المسلمين ودام القتال لفترة طويلة حتى اجتمع فقهاء وعلماء مدينة غرناطة واتفقوا على تسليم المدينة، وحضر فرديناند (ملك إسبانيا) و زوجته إيزابيلا واستلموا مفاتيح المدينة في ذلك اليوم المشؤوم (2 يناير 1492).

وتمت حينها معاهدة تنص على أن يقوم المسلمون بتسليم المدينة للإسبان في مقابل خروج الحكام بأموالهم آمنين إلى إفريقيا وتأمين الصغير والكبير على النفس والأهل والمال والحفاظ على المساجد وعدم المساس بشعائر الدين الإسلامي أو منع المسلمين من أداء شعائرهم الدينية. وأن لا يجبروا أحداً على اعتناق المسيحية واتفقوا كذلك أن يكون القضاء بين المسلمين على أساس الشريعة الإسلامية.

لكن الذي حدث بعد ذلك أنهم نقضوا المعاهدة كأنها لم تكن. وكان أول ما فعلوه هو إجبار المسلمين على الدخول في المسيحية والتضييق على من بقي مسلماً. واحتلوا المساجد كلها، وأمروا بتحويل المسجد الجامع إلى كنيسة. و أخذوا في إعدام علماء المسلمين دون محاكمات بحجة مقاومتهم للمسيحية!!

وبعد ذلك ظهرت محاكم التفتيش التي كان اسمها فقط بمثابة رعب للمسلمين آنذاك ذلك لأنها كانت تحاكم كل مسلم لم يتنصر بل تقوم بحرق المسلمين أحياء في الساحات عقوبة لهم على تمسكهم بالإسلام. ويقدر عدد الضحايا في هذه المحاكمات بأكثر من نصف مليون مسلم. حسب ما يقول المؤرخون. كما قاموا أيضاً بحرق المصاحف بالإضافة إلى جميع الكتب الإسلامية والعربية من فقه وعقيدة وتفسير وغيرها.

وعند إجراء المحاكمات للتأكد أنهم تركوا الإسلام. يجبرونهم على شرب الخمر وأكل لحم الخنزير ومن يمتنع عن ذلك يعلمون أنه مازال على الإسلام فيعذب، بل وحتى من يستجيب يعذب أيضاً.

ثم بعد ذلك يدخلونهم إلى سجون شديدة السوء، مظلمة، تمتليء بالحشرات والفتران وتنتشر فيها الأوبئة وخلال فترة بقائهم في السجن يعذبون بالجلد وبصور أخرى لا يتسع الوقت هنا لسردها وغالباً ما يعذبون حتى الموت أو تصدر في حقهم أحكاماً بالإعدام.

وللأسف الشديد كان هذا التعذيب لا يستثنى منه طفل أو امرأة أو شيخ!! حتى أنه توجد بعض الوثائق المثبت فيها أنه تم تعذيب طفلة عمرها 11 عاماً وشيخ في التسعين من عمره بالجلد.

وفي النهاية لم يعد أمام المسلمين الذين رفضوا اعتناق المسيحية إلا أحد خيارين لا ثالث لهما:

إما مغادرة البلاد وترك الأموال والممتلكات والخروج دون راحلة بل مشياً على الأقدام حتى إفريقيا، أو الإعدام. وللعلم فإن دخول المسيحية وقتها لم يكن أيضاً ميزة للمسلمين أو ضامناً لسلامتهم أو لكرامتهم، بل إن الذين كانوا يتركون الإسلام ويتنصرون كانوا يسمونهم بـ (المورييسكيين) إمعاناً في الإذلال والتحقير.

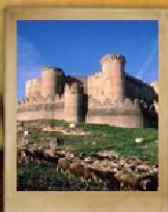
هذا التاريخ لا يجب أن ينساه أي مسلم!!  
ففي 2 يناير كل عام تحتفل إسبانيا بنهاية الحكم العربي الإسلامي لأراضيها وسقوط غرناطة واستسلام ملكها أبو عبد الله محمد الثاني عشر.  
في 2 يناير 2013 يكون قد مر 521 عام على سقوط الأندلس (إسبانيا و البرتغال حالياً) بعد حكم إسلامي دام 800 عام.  
طيب في ناس بتفكر وتقول سقطت الأندلس!! ... طيب خلاص حصل خير ما شأننا!!

لا، هذا شأننا وشأننا .. ترى لماذا؟؟  
قبل أن أقول لماذا؟ هيا لتتذكر قليلاً ما كانت تمثله الأندلس للمسلمين؟  
فمثلاً مدينة قرطبة وهي إحدى مدن الأندلس. كانت تسمى بجوهرة العالم، ترى لماذا؟؟ سنعرف الإجابة عند مشاهدة هذا الفيديو ...



مثلت الأندلس ثورة حضارية في العالم بأسره وعلى سبيل المثال: الزواهي الذي كان من علماء المسلمين النوابغ والذي ابتكر نحو 200 أداة جراحية. كان أول من عالج تشوهات الفكين وتقويم الأسنان وكان أول من استخدم جسر الأسنان الذهبية والفضية وأدوات ضغط الأسنان وكان أول من وصف طريقة تفتيت حصيات مجرى البول وتوصل لعملية وقف نزف الشرايين ولو استرسلت في ذكر إنجازاته لامكنني كتابة مجلدات عنها. حتى أن أحد علماء الطب سأل منذ عدة سنوات عن الفرق في الإمكانات الطبية في ذلك الوقت بين أوروبا والأندلس، فقال أن الزواهي كان متقدماً عن باريس وانجلترا بعدة سنين ضوئية!! فهل تخيلنا الفرق؟؟

و كما شاهدنا في الفيديو فإن أعظم جامعات العالم (جامعة قرطبة) كانت في الأندلس مما يعني أن أي طالب في العالم كان يتمنى فقط أن يذهب للدراسة في هذه الجامعة. تماماً كما يسعى الآن من يرغب في درجة علمية متميزة أن يدرس في جامعات هارفارد أو كامبريدج أو بوسطن وغيرها من الجامعات المشهورة، فنسأل الله أن يعيننا على إرجاع الحضارة الإسلامية كما كانت من قبل وأفضل باذن الله.  
نعود مرة أخرى لما بدأنا فيه. ماذا حدث بعد سقوط غرناطة آخر مدن الأندلس الضائعة.



## AHLAN

TIME TO EXPLORE



# أيساير ١٤٩٢

بقلم: مي ممدوح

باختصار إن سقوط الأندلس يعيد إلى أذهاننا حال فلسطين حالياً "الأرض المغتصبة" فهل سننساها يا مسلمون كما نسينا الأندلس من قبلها. قد يراهن اليهود على ذلك مثلما راهن الصليبيون أيضاً على نسيان المسلمين لحقهم في الأندلس، لكن كلاهما وهم فإننا في الحقيقة لم ننس الأندلس وجدير بنا ألا ننسى فلسطين وألا نضيعها كما أضعنا الأندلس.

وفي العدد القادم إن شاء الله سنستكمل الأسباب التي أدت إلى سقوط الأندلس

المصادر:

- 1) هذا المقال هو ناتج من قراءة عدة مقالات للدكتور راغب السرجاني عن الأندلس.
- 2) برنامج رائع للدكتور طارق السويدان اسمه "علمنى التاريخ". جزاهم الله عنا كل خير.

ومن مظاهر إذلالهم أنهم منعوهم من التحدث باللغة العربية أو ارتداء الزي الإسلامي كما منعوهم من ذبح الحيوانات على الطريقة الإسلامية. وحرّموا عليهم الزواج على الشريعة الإسلامية واعتبروا أي عقد زواج لم يبرم في الكنيسة فهو باطل!!

وكذلك فإن أي عقد إيجار أو تملك مكتوب باللغة العربية يعتبر باطلاً. وكانوا يشددون عليهم للتأكد من شربهم للخمر وأكلهم الطعام في نهار رمضان ومنعوهم من الإغتسال أو الوضوء!! وقاموا بهدم الحمامات العربية. وبعد كل هذا التعذيب والتضييق عليهم في دينهم وحياتهم أصدروا قانوناً بطرد المورييسكيين (المسلمون المنتصرون) خارج البلاد!! فهم ليسوا مسيحيي الأصل. فخرج ما يقرب من نصف مليون شخص ومات منهم الثلث أثناء عملية الطرد.

لماذا أحكي الآن هذه الأحداث التي تدمي العيون؟؟ هل لنبكي ونذكر الظلم الذي وقع على المسلمين في الأندلس ومفقط!!! لا ليس كذلك... بل أحكي هذا الكلام لعدة أسباب:

- 1) لنعرف الفرق بين الإسلام الحنيف المتسامح وكيف كان المسيحيون يعيشون في ظل الإسلام في أمن وسلام وكرامة، وفي المقابل كيف عاش المسلمون في ظل الكاثوليك.
  - 2) لننتذكر حضارتنا الإسلامية العظيمة التي انبهر بها العالم كله كيف كانت وأين أصبحت اليوم بين الحضارات.
  - 3) قال الله تعالى: (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ) يوسف (111) فيجب أن تكون لنا عبرة وموعظة مما حدث لأجدادنا المسلمين في الأندلس.
  - 4) لنذكر العالم المتعافل كيف يتعاطف مع الصهاينة الذين يكون طيلة الوقت على محارق الهولوكوست التي حرق فيها اليهود والتي يأخذونها حجة لاحتلالهم وتواجدهم الآن في فلسطين. في حين يتجاهل عمداً كل ما حدث للمسلمين على أيدي الرهبان الكاثوليك من خلال محاكم التفتيش ويمتنعون من التحدث عن هذه الجرائم ويخفون الوثائق المدينة لهم وللكنيسة الكاثوليكية.
  - 5) عندما نفهم ما حدث في الأندلس سنفهم ما يحدث الآن في فلسطين فهو عبارة عن عملية إجلال للفلسطينيين باليهود، سواء بالقتل أو التهجير أو التشريد، كما حدث من قبل وتم عمل إجلال للمسلمين بالصليبيين (الكاثوليك) سواء بالحرق أو الإعدام أو التعذيب حتى الموت أو الطرد.
- والياً فالمسلمون الذين هاجروا من الأندلس يتواجدون إما في المغرب أو الجزائر أو تونس ونسوا تماماً قضيتهم وأن إسبانيا والبرتغال هي موطنهم الأصلي وأن لهم حق في أرضهم.

أهلاً  
TIME TO EXPLORE

معني كلمة هشام

الجود و الكرم

سحر اللغة  
ض

# ثورة البيمارستانات "المستشفيات"

بقلم: رنا جلال

عوداً حميداً

عوداً للتحدث عن صناعة بلادنا الإسلامية:

عند كتابتي لهذا المقال تعلقو همتي للسماء حقاً في استرداد نهضتنا وإعادتها مرة أخرى وعندما أنتهي من كتابته وأعود لحاضرنا الذي تعيشه امتي الإسلامية يصيبني اليأس، ولكن لا يملكني لثقتي في الله عزوجل أن هذه أمة محمد - صلي الله عليه وسلم - لن تموت واليأس ليس في قاموسنا.

بالتزامن مع اعتصامات الأطباء التي تنطلق من الحين والآخر معترضين علي نظام التعامل معهم، والمستوي الذي وصل إليه الطب في مصر، من مريض توفي بسبب خطأ طبي، وآخر لرفض المستشفى استقباله، وثالث علي باب المستشفى لعدم وجود إسعافات عاجلة له، وصديقتي الطبية التي تفكر بالسفر خارجاً مستاءة من وضع الطب في مصر، تذكرت واطلعت ويا ليتني ما اطلعت! علي تاريخ بلادنا الإسلامية في إنشاء المستشفيات، وكيف تطورت، وكيف كانت مركز للصحة وليس للسقم!

"البيمارستانات": عرّف العالم الإسلامي هذه المستشفيات منذ عهد الرسول وبالتحديد غزوة الخندق (٥هـ، ٦٢٧م) عندما أمر بضرب خيمة متنقلة للصحابية رفيعة بنت سعد الأسلمية، وكانت أول مستشفى حربيًا متنقلًا لتطبيب الجرحى. كان إنشاء البيمارستانات (المستشفيات الإسلامية) سمة متبعة في كل مكان بالدولة الإسلامية، يقدم بها الخدمة المجانية من العلاج، الدواء، والغذاء، ومساعدة أسر المرضى. وكلمة (بيمارستان) بالفارسية هو مكان تجمع المرضى، وكلمة (مستشفى) معناها بالعربية مكان طلب الشفاء. لهذا كان الهدف من إنشاء هذه المستشفيات غرضاً طبيًا وعلاجيًا، عكس المستشفيات في أوروبا وقتها، كانت عبارة عن غرف للضيافة ملحقة بالكنايس والأديرة: لتقدم الطعام لعابري السبيل، أو ملاجئ للعجزة والعميان والمقعدين ولم تكن للتطبيب.

وكان أول مستشفى بُني بإنجلترا في القرن ١٤م، بعد انحسار الحروب الصليبية علي المشرق العربي، بعدما أخذ الصليبيون نظام المستشفيات الإسلامية والطب العربي عن العرب، وأرجو قارئتي العزيز أن تركز علي ما وصلت به المستشفيات في بلادنا العربية، لن أتحدث عن الخاصة التي لا يدخلها إلا طبقات معينة جداً من الشعب ولكن أتحدث عن الحكومية، ما أدراك ما المستشفيات الحكومية في بلادنا! كان أول مستشفى في الإسلام بناها الوليد بن عبد الملك سنة ٧٠٦م (٨٨هـ) في دمشق، وكان الخلفاء المسلمون يتابعون إنشاء المستشفيات الإسلامية الخيرية باهتمام بالغ، ويختارون مواقعها المناسبة من حيث الموقع والبيئة الصالحة للاستشفاء والانتعاش المكاني بعيداً عن المناطق السكنية، وأول مستشفى للجذام بناه المسلمون في التاريخ سنة ٧٠٧م بدمشق، في حين أن أوروبا كانت تنظر إلي الجذام على أنه غضب من الله يستحق الإنسان العقاب عليه حتى أصدر الملك فيليب أمره سنة ١٢١٢م بحرق جميع المجنومين بالنار!!

الحمد لله علي نعمة الإسلام

ووكانت المستشفيات العامة بها أقسام طبية للمسنين، بها أجنحة لكبار السن وأمراض الشيخوخة، وكانت هناك مستشفيات خاصة، والمستوصفات لكبار الأطباء بالمستشفيات العامة. ومن المعروف أن الدولة الإسلامية في عصور ازدهارها



كانت تعطي أهمية قصوى لمرافق الخدمات العامة مثل: المساجد ودواوين الحكومة والحمامات، والمطاعم الشعبية واستراحات المسافرين والحجاج، ويهيى أن تكون أهم هذه المرافق المستشفيات، فقد كانت تتميز بالاتساع، والفخامة،

والجمال مع البساطة، ومن بين هذه المستشفيات التراثية اليوم: مستشفى السلطان قلاوون، ومستشفى أحمد بن طولون بالقاهرة، والمستشفى السلجوقي بتركيا،

وكانت مزودة بالحمامات والصيديات لتقديم الدواء والأعشاب، والمطابخ الكبيرة لتقديم الطعام

الطبي الذي يصفه الأطباء للمرضي حسب مرضهم، لأن الغذاء المناسب للمرض كانوا يعتبرونه جزءاً من

العلاج. والمستشفيات تحوي قاعات كبيرة للمحاضرات والدروس وامتحان الأطباء الجدد، وملحق بها مكتبة

طبية ضخمة تشمل المخطوطات الطبية، والمشاهد لهذه المستشفيات سيجدها أشبه بالقصور الضخمة والمتسعة.

هذا فضلاً عن علماء المسلمين الذين قدموا أبحاثاً وتطورات في عالم الطب والصيدة لا تعد ولا تحصى:

أبو بكر الرازي، وابن سينا، والطبري.

لو تكلمت عن إسهامات كل عالم فيهم لن أوفي، انتظرونا في العدد القادم عن نهضة المستشفيات والطب في العالم الإسلامي.

إن العين لتبكي.. كانت نهضة فعلاً.. لا أذكر ذلك للتباكي علي حالنا ولكن فضلاً عندما تُذكر المستشفيات والطب أذكر الإسلام.

# ما أسباب تفرق المسلمين رغم دعوة الإسلام للوحدة ؟

الرد على الشبهة:

١ - لا ينكر أحد أن الشعوب الإسلامية في عصرنا الحاضر متفرقة ومتنازعة فيما بينها، فهذا واقع ملموس لا يحتاج إلى برهان. ولكن هذا يُعد مرحلة في تاريخ المسلمين شأنهم في ذلك شأن بقية الشعوب والأمم الأخرى. ولا يعني ذلك أنهم سيظلون كذلك إلى الأبد. وكما استطاعت الشعوب الأوروبية أن تتغلب على عوامل الفرقة والتنازع فيما بينها والتي أدت إلى حربين عالميتين شهدهما القرن العشرون - فإن الشعوب الإسلامية ستستطيع في مستقبل الأيام أن تتغلب أيضًا على عوامل الفرقة فيما بينها، والبحث عن صيغة ملائمة للتعاون المثمر من أجل مصلحة المجتمعات الإسلامية كلها. وهناك محاولات مستمرة في هذا الصدد وإن كانت بطيئة وذات تأثير محدود ومتواضع مثل منظمة المؤتمر الإسلامي التي تضم كل الدول الإسلامية، إلا أنه يمكن تطوير العمل في هذه المنظمة وغيرها من منظمات إسلامية أخرى للوصول بها إلى مرحلة متقدمة من التعاون الأوثق. وللأمة الإسلامية في تعاليم الإسلام في الوحدة والتعاون والتآلف والتكافل أعظم سند يضمن لها نجاح هذه المحاولات في مستقبل الأيام.

٢ - الإسلام في مصادره الأصلية يدعو إلى الوحدة والتضامن ويحذر من الفرقة والتنازع "واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا" (١)، ويدعو إلى الشعور بالأمم الآخرين والمشاركة في تخفيفها، ويجعل الأمة كلها مثل الجسد الواحد - كما يقول النبي (ﷺ) "إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحصص" (٢). ويعتبر الإسلام رابطة العقيدة بمنزلة رابطة الأخوة: (إنما المؤمنون إخوة) (٣). وحينما هاجر النبي (ﷺ) إلى المدينة آخى بين المهاجرين والأنصار، فأصبحوا إخوة متحابين متضامنين في البأساء والضراء. وآيات القرآن وأحاديث النبي (ﷺ) في ذلك أكثر من أن تحصى.

٣ - هناك أسباب خارجية كثيرة أدت إلى الانقسام والفرقة بين المسلمين في العصر الحديث؛ وترجع هذه الأسباب في قدر كبير منها إلى الفترة التي هيمن فيها الاستعمار على بلاد العالم الإسلامي. وعندما رحل ترك مشكلات عديدة كانت سببًا فيها مثل مشكلات الحدود، وكانت القاعدة التي على أساسها خطط لسياساته هي مبدأ: "فَرَّقْ تَسُدْ". ومن هنا عمل على إحياء العصبية العرقية بين شعوب البلاد المستعمرة. وقام بنهب خيرات هذه البلاد، وأدى ذلك إلى إفقارها وتخلفها الحضاري الذي لا تزال آثاره باقية حتى اليوم. ولا تزال معظم شعوب العالم الإسلامي تعاني من المشكلات التي خلفها الاستعمار.

٤ - انشغل المسلمون بالمشكلات الكثيرة التي خلفها الاستعمار وغفلوا عن تعاليم الإسلام في الوحدة والتضامن.

ولكن الشعوب الإسلامية لا تزال تحن إلى وحدة جهودها، وتضامنها فيما بينها، وتجميع قواها في سبيل الخير لهذه الشعوب جميعها. ولا يزال المسلم في أي بلد إسلامي يشعر بالأمم المسلمين في مناطق العالم المختلفة بوصفه جزءًا من الأمة الإسلامية. وهذا من شأنه أن يعمل على توفير أساس راسخ لمحاولات إعادة التضامن والوحدة بين أقطار العالم الإسلامي، بمعنى توحيد الجهود والتكامل فيما بينها في ميادين الثقافة والاقتصاد والسياسة والأمن، وتبادل الخبرات والمنافع، وكل ما يعود على المسلمين بالخير، مما يجعلهم أقدر على القيام بدور فعال في ترسيخ قواعد السلام والأمن في العالم كله.

# لسعيد بن زيد

رضي الله عنه

فذهب عمر إلى بيته غاضباً، فلما سمع خباب صوت عمر اختبأ في مكان بالبيت. فدخل عمر البيت بعنف وقال لسعيد وأخته: فلعلكما قد صباتما؟ فوقف سعيد وقفه المؤمن القوي المتمسك بدينه وقال: أرايت يا عمر إن كان الحق في غير دينك! فبطش به عمر (ولك أن تتخيل ما حدث له) فدافعت عنه فاطمة... إلى نهاية القصة والتي انتهت بإسلام عمر، ليكون (بإسلامه) فتح عظيم للإسلام والمسلمين. من هذه القصة نجد أن كل الحسنات التي في ميزان عمر ستكون في ميزان سعيد وزوجه - إن شاء الله -.

## أعظم بُشْرَى

يا لها من سعادة غامرة إذا علمت أنك من أهل الجنة. بُشْرَى النبي ﷺ عدا من صحابته رضوان الله عليهم بالجنة، وكان منهم سعيد بن زيد، ففي حديث عبد الرحمن بن عوف - حديث العشرة المبشرين بالجنة - أن رسول الله ﷺ قال: "أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَمَلْحَةَ فِي الْجَنَّةِ، وَالزَّيْنُرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعِيدُ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ". (رواه الترمذي).

(فائدة: ليسهل عليك حفظ العشرة المبشرين بالجنة أحفظ معي (بالإضافة إلى الخلفاء الأربعة) هذا البيت من الشعر:

سعد سعيد بن عوف طلحة أبو عبيدة والزبير سادة غرر

## خاتمة.

إن الثبات على الحق والتمسك به أمر واجب على كل مسلم، ووسيلة لدخول الجنة، وإن ما فعله سعيد بن زيد أمام عمر بن الخطاب (على الرغم من قوة عمر) أكبر مثال على ذلك. نسأل الله الثبات على الحق، وأن يلحقنا بسعيد والرسول ﷺ.

بقلم صهيب القاهري

إذا سألتك عن العشرة المبشرين بالجنة قد تذكر منهم الخلفاء الأربعة أو عبدالرحمن بن عوف أو سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنهم. أما إذا سألت عن سعيد بن زيد سنجد أن القليل منا يعرفه، والأقل منا يعرف الكثير عن سيرته، على الرغم من أنه أحد العشرة المبشرين بالجنة! هل تعرف أنه كان سبياً في دخول واحد من أعظم الشخصيات في تاريخ الإسلام؟ هل تعرف أن أباه كان على الحنيفية ملة سيدنا إبراهيم عليه السلام؟ هل تعرف..... دعونا نعرف عنه القليل.

## من هو؟

هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي. ابن عم عمر بن الخطاب وصهره (زوج أخته)، زوجة فاطمة بنت الخطاب. أخته (عاتكة) زوج عمر بن الخطاب.

كان من السابقين الأوليين الذين أسلموا في بداية دعوة النبي ﷺ. أسلم على يد أبي بكر الصديق. شهد الغزوات كلها عدا غزوة بدر. كما شهد معركة اليرموك عام ١٥هـ (وهي من أهم المعارك في تاريخ الإسلام).

كان والده من المؤخدين، رفض الكفر الذي عليه قومه واتبع ملة سيدنا إبراهيم عليه السلام. أخبره رآه ذات مرة أنه سيخرج في قومه نبي يُبعث بملة سيدنا إبراهيم عليه السلام. فقال في رفقته الأخير قبل أن يموت "اللهم إن كنت حرمتني هذا الخير فلا تحرم منه ابني سعيد"، فاستجاب الله دعوته.

## ميزان في ميزان

اشترك سعيد في موقف من أهم المواقف، فقد كان هو وامراته سبباً في إسلام الفاروق عمر بن الخطاب. ذكرت روايات كثيرة في إسلام عمر، نذكر منها (باختصار): أن عمر خرج حاملاً السيف يريد قتل النبي ﷺ، فقابله شخص وهو في الطريق وأخبره أن أخته وزوجها قد دخلوا الإسلام وهما الآن في بيته مع خباب بن الارت (وكان خباب يعلمهما القرآن).



## وترى

كم بقي في الحياة من أنفاس؟ هل بقي منها ما يكفي لقائمة طويلة من الأماني والأحلام الصغيرة منها والكبيرة؟ فسحة مع الأهل.. ضحكات أخوية.. وفعل يستحق أن نقابل به الله.. هل بقي من العمر ما يكفي؟! نغرق في دوامات الحياة المعتادة... ثم نكتفي من أحلامنا بخيالات ندعي أنها أحلام لكن بصبغة واقعية بعد أن تخيلنا عن أوهام الطفولة والشباب! وكان حلما كان في بدايته واقعا يستحق أن يسمى حلما!

على طريق الحياة... هناك الآلاف من الاختيارات، تلك التي يشكل كل منها بوابة لعالم مختلف ولحياة أخرى كان يمكن أن تصبح حياتنا لو أننا اخترنا أمرا آخر.. فأي حياة سنختار؟ وإذا كانت كل حياة مهما اختلفت تفاصيلها ستنتهي بالموت حتما، فمن الحماقة إذا أن نربط اختيارنا بإحداها ظنا منا أن هذا الخيار قد يمنحنا وقتا أطول على هذه الأرض بأجسادنا، لا الجبن أضاف ساعات لصاحبه ولا الشجاعة أنقصت دقائق من عمر أربابها!

و حين يكون الموت هو ذلك الفاصل بين العمل والجزاء.. بين الفناء والخلود، فعلينا أن نعلم ما الذي نريد أن نفعله قبل أن يأتي والي أين يمكن أن نصل بعده؟ في البدء كان سيدنا آدم.. ثم حواء، ثم توالى البشر... كم ألف سنة مرت؟ وكم عدد البشر الذين مروا على تلك الأرض التي

نحيا عليها نحن؟ والأهم من منهم استحق أن يعيش حتى يحقق شيئا؟ ثم الأهم.. كم منهم استحق الجنة؟ وكم منهم مر كأنه لم يكن!

هناك احتمالية قائمة بأنك قد ترحل دون أن تضيف شيئا لهذا العالم، دون أن تحقق مراد الله من خلقك هنا.. في هذه البقعة بالذات.. في هذا الوقت بالذات، هناك شيء ما خلقت أنت من أجله.. لو لم تفعله فلن يوجد أحد ليفعله، ولأنه لن يكون هناك نسخة أخرى منك، سيظل هذا الجزء ناقصا حتى انتهاء الكون.. لأنك لم تفعله، وبما أن الأشياء الكبيرة هي مجموع الأشياء الصغيرة فقد لا تعلم البشرية ما الذي حرمتها أنت من وجوده لأن جزئك الخاص لم يتحقق!

و لكن دورك المرسوم من أجلك لن يقرع بابك، عليك أن تبحث أنت عنه، وإذا لم تقا تل بما يكفي.. إذا لم تتعب بما يكفي.. إذا لم تُخلص بما يكفي.. فقد لا تصل! هناك احتمال قائم بأنك قد ترحل مثلما رحل مليارات البشر السابقين.. بلا أثر!

احلم.. فكل شيء بدأ بحلم، اسع من أجله، واقرن هدفك بالله.. فما الفائدة من عمل لا تتبع به وجهه! "الطريق إلي الله طويل ونحن نمضي فيه كالسلاحفة وليست الغاية أن نصل لنهاية الطريق ولكن الغاية أن نموت ونحن على الطريق." الشيخ الألباني.



# أصله العبادات



ولكي يبقى الإنسان على اتصال دائم مع الله ليس فقط خمس مرات في اليوم والليلة؛ شرع الله لعباده الأذكار بنوعيتها؛ أذكار الصباح والمساء وأذكار الأحوال كالنوم والطعام والشراب والسفر وغيره الكثير من أحوال الإنسان حتى يبقى على اتصال دائم بخالقه، فما أجمل أن يقول الإنسان في الصباح: (اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر، فأتم علي نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة)، ويمسي على (أمسينا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص ودين نبينا محمد ..) بل والأجمل حين يأوى إلي الفراش يقول: "باسمك ربي وضعت جنبي، وبك أرفعه، فإن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين".

ولأن الأخلاق هي عماد المجتمع وقوامه فقد جعل الله تلك العبادات وثيقة الصلة بالأخلاق، ومن خلالها تغرس الأخلاق داخل المسلمين، فالصلاة التي تؤديها ليست حركات فحسب بل هي بالأساس يجب أن ترقى بأخلاقنا ومشاعرنا وروحنا، فقال تعالى: "وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ"، والزكاة ليست نقوداً تعطى للفقراء فحسب، كلا بل على المسلم وهو يعطي زكاته أن يشعر بالرافة والتواضع والرحمة والتعاون، هي مطهرة للنفس قبل أن تكون مطهرة للمال، فقال تعالى: "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ"، أما الصيام فهو أفضل مدرسة تعلم المسلم وتربيته وتغرس بداخله جملة أخلاق عظيمة، وليس الحج بأقل من الصيام بل هو أكثر منه، فما أفضل من الحج وما يحققه من سكينة وطمأنين ووحدة ولحمة وتالف بين المسلمين كافة دون النظر لأجناسهم أو أعراقهم وألوانهم وأعمالهم، فالكل يقف في موقف واحد يدور حول كعبة واحدة يلبي ببناء واحد مرتدياً زياً واحداً لا فرق بينهم!! ما أجمل هذا الدين وتلك العبادات التي لو طبقت كما أرادها الله وأنزلها لانسحل حال الناس كافة،

لم لا والله أدري بخلقه ما ينفعهم وما يضرهم، ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير!!!

فيامن تبغون السعادة إليكم الإسلام .. ويامن تبغون الطمأنينة هاكم القرآن ..

إن كنتم ترجون تجارة لن تبور فعليكم إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، من أراد النجاة عليه عبادة الله ..

من أراد الفلاح فعليه بالصلاة، ومن أراد الغنى فعليه بالزكاة، من أراد القوة فعليه بالصيام، ومن أراد النجاة من الذنوب والآثام فعليه الحج لبيت الله الحرام، من أراد الدنيا فعليه بالقرآن، ومن أراد الآخرة فعليه بالقرآن، ومن أرادهما معا فعليه بالقرآن.

عليكم بالله وحبله المتين، ورسوله وهدية القويم وتذكروا؛

"فاذكروني أنذركم واشكروا لي ولا تكفرون".

بقلم : عبد الله جابر

أهم ما يميز الإسلام أنه دين أتى للعالمين كافة، لم يأت للعبادات فحسب، بل أتى لينتظم جميع أمورهم ومناحي حياتهم، عبادات ومعاملات وأحوال شخصية بل وعقوبات وتعزيرات. بيد أن العبادات هي إنسان هذا الدين وركنه الركين الذي بدونه يفسد الدين والدنيا! وطالما أتى الإسلام بعبادته للإنسان فهو يهتم به بأكله، جسده وروحه. ولأن الله خلق الإنسان من جسد وروح فقد كفل لهما غذائهما؛ غذاء الجسد المادي برزقه وقوت يومه: "وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقْرَفُهَا وَمُسْتَوْدَعُهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ".

أما الغذاء الروحي فقد كفله الله عن طريق العبادات؛ والعبادات ما هي إلا صلة بين العبد وربّه وعلى رأسها الصلاة التي هي عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين ومن تركها فقد ترك الدين.

نجد كثيراً من الناس والشباب خاصة يشكون الاكتئاب وعدم السعادة! هذا ببساطة لأنهم ماتت أرواحهم من عدم غذائهم؛ إذا ظل الإنسان بدون طعام فما مصيره؟ حتما الموت مهما طال صيامه عن الطعام، وهذه الروح ماتت بسبب بعد الإنسان عن العبادات عامة والصلاة خاصة!!

فحقاً صدق الله حين قال: "الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ". فكثيراً ما يشعر الإنسان بالضيق والحزن والكآبة والصحج والوحدة، ولكن .. كل هذا يذهب وتأتي السكينة والطمأنينة والسعادة والانبساط بماذا؟ بالعبادة؛ الصلاة والقرآن! القرآن .. الذي لو نزل على جبل لرأيت حاشعاً متصدعاً من خشية الله، ذلك القرآن الذي يشرح به الله صدر الإنسان، ذلك القرآن الذي به حلاوة وإن عليه لطلاوة وإنه يعلو ولا يعلى عليه، ما استمع إليه إنسان بتدبر وخشوع إلا واطمأن قلبه وهدأت سريره .. ولم لا وهو كلام الله وذكره .. ألا بذكر الله تطمئن القلوب!!!

ذلك القرآن الذي حينما سمعه فطاحل العرب في البلاغة والشعر أسلموا، أسلم بسببه عمر الفاروق الذي كان أعدى أعداء الإسلام!! ولم لا .. وقد أسلم الجن حين سمعوه فقالوا: "إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (1) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا"، بل أدعوكم لقراءة تلك الآيات: "وَإِذْ صَرَّفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجَنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصَتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلُّوا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ (29) قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ (30) يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ". فهؤلاء الجن أصبحوا دعاة بفضل القرآن الكريم. بيد أن الناس تناسوا القرآن وتركوه، أو تركوا معناه وأخذوا لفظه!! تركوا فهم القرآن وتطبيقه، وما أصعب ذلك حين يتحول العبد من أداة للفهم إلي أداة للقراءة والتلاوة فحسب، لهذا ذم الله هؤلاء الذين لا يتدبرون القرآن فيقول: "أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا" وقال: "أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَفْقَالهَا".



## سبع سماوات

هل يوجد فاقد للبصر في أسرتك أو عائلتك؟ هل رأيت من قبل كفيفا يسير في الطريق و شعرت بالحزن من أجله؟ لا تحزن هكذا...أعتقد بعد أن تقرأ هذه القصة ستشعر بالأسى على نفسك، عن أنس-رضي الله عنه أنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول إن الله قال: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر، عوّضته منهما الجنة. يريد: عينيه (رواه البخاري).

### هل عرفت من هو؟

إنه عبد الله بن أم مكتوم - رضي الله عنه - والذي أصبح النبي الكريم ومنذ نزول الآيات السابقة يلقاه بالبشر ويكرمه ويدنيه منه و يقضي مسأله. فلا تستهن بأي أحد مهما كانت حالته، فكلنا متساوون أمام الله عز وجل، إنما التميز والتفضيل يكون لأهل التقوى لا لأهل الحسب والنسب، وتعلم من هذا الموقف درسا في التعامل مع كل ذي حاجة خاصة ذوي الإعاقة منهم، وقابلهم بالبشر والتبسم ولا تكن عبوسا بل انبسط لهم واقض حوائجهم.

### الأعمى المجاهد

لم يمنعه فقدانه للبصر من الجهاد في سبيل الله، كان يغزو ويقول: "ادفعوا إلي اللواء (راية المسلمين في الحرب) فإني أعمى لا أستطيع أن أفر، وأقيموني بين الصفين". (إنها عزيمة تلين لها سيوف العدو قيل أن تلقى هذا الصحابي الشجاع). بل و الأعظم من ذلك إنه استشهد في معركة من أهم المعارك في تاريخ المسلمين وهي معركة القادسية وقد وجدوه غارقا في دمايته. وهولا يزال ممسكا بالراية.

لقد ضرب لنا عبد الله بن قيس بن الأصم - رضي الله عنه - المشهور بعبد الله بن أم مكتوم أروع مثال على البذل في سبيل الله رغم الإعاقة. إن من يمتلك الهمة و العزيمة لا ينظر كثيرا إلي نقاط ضعفه ولا يتوقف عندها، بل ينطلق إلي هدفه و يواجه كل الصعوبات محاولا التغلب عليها بالإصرار و العزيمة والإيمان الصادق. و لعل قصة عبد الله بن أم مكتوم دليل واضح على ذلك.

نسال الله أن يجمعنا بالنبي ﷺ وصحابته الأخيار رضوان الله عليهم.

سنستعرض اليوم سيرة صحابي جليل كان فاقدا لبصره لم يكن يستطيع أن يرى بعينه مثلنا، ولكنه امتلك قوة بصيرة في قلبه لم يملكها الكثيرون منا، صحابي نزلت فيه ست عشرة آية كاملة لتتذكره إلي يوم القيامة. فدعونا نأخذ لمحة سريعة من حياة ذلك الصحابي لنعرف هل ابتلاء الإنسان في إحدى حواسه يعوقه عن السير في طريق الدعوة إلي الله! صحابي هذا العدد هو ابن خال أم المؤمنين خديجة بنت خويلد - رضي الله عنها- زوج الرسول ﷺ.

كان من أوائل المسلمين في مكة و ثاني من هاجر إلي المدينة بعد مصعب بن عمير. وكلنا يعرف بلال بن رباح مؤذن الرسول، و لكن هل تعلم أن من أكلمك عنه كان أيضا مؤذنا؟ و كان عندما يخرج الرسول ﷺ للغزو كان يستخلفه في المدينة ليصلي بالناس ويرعى شئونهم (ويا لها من مكانة عظيمة) تريد أن تعرف اسمه؟.. أكمل معي..

### عتاب من فوق سبع سماوات

فبينما كان النبي ﷺ يدعو بعض كبراء قريش (أصحاب المكانة والقيادة) إلي الإسلام أقبل عليه صاحبنا يسأله عن شيء ما، ومن شدة حرص النبي ﷺ على دعوة رؤساء قريش تضايق ﷺ وعبس في وجهه وأقبل على الآخرين، فجاء الوحي من فوق سبع سماوات ليسجل هذه الواقعة وهي في سورة عبس «غَيْبَسَ وَتَوَلَّى (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (٢) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزْكَى (٣) أَوْ يُذْكَرُ فَمَنْعَهُ الذُّكْرَى (٤) أَمَا مَنِ اسْتَعْنَى (٥) فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى (٦) وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزْكَى (٧) وَأَمَا مَنِ جَاءَكَ يُسْعَى (٨) وَهُوَ يَخْشَى (٩) فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَى (١٠) كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ (١١) فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ (١٢) فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ (١٣) مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ (١٤) بِأَيْدِي سَفَرَةٍ (١٥) كِرَامٍ بَرَرَةٍ (١٦)»...

# الحب والإيمان والمتعة!!

بقلم : محمود داود

عمرك سُفّت ماتشات كرة قدم قبل كده؟ سُفّت الجمهور بيكون كبير ازاي؟ سُفّت الجمهور وهو بيسافر خلف فريقه من بلد لأخرى!! يا ترى ليه الجمهور بيتعب كده!! هذا الجمهور أحب فريقه، هذا الجمهور آمن أن فريقه في منافسة ولو لم يسأنده سيخسر، هذا الجمهور يتمتع بمشاهدة كرة القدم.

كثير من الشباب اليوم عنده حمية وحماسة كبيرة تجاه الدعوة للإسلام، ولكن سرعان ما يزول ذلك، ترى لماذا!! تعالى نعرف الأسباب ونعالجها.

**السبب الأول:** الحب، فالحب ليس مجرد كلمة تُكتب أو تُنطق بالشفاه! ولكن الحب "عمل"، فهل يحب أحد منا والدته ولا يعمل لرضاها؟ هل يحب أحدنا أولاده ولا يعمل على رعايتهم!! فمن يحب يعمل، فمثلاً تجد شخصاً ما توظف في وظيفة معينة ولكنه لا يحبها، هل سيجتهد فيها ويبدل كل جهده من أجل الوظيفة ذاتها!! بالطبع لا فهو لا يحبها، فمن يحب يصبر ويتحمل، فالدعوة تحتاج إلى حب كي نتحمل المشقة والتعب من أجلها، ولهذا وصف الله بعض الرسل بـ "أولوا العزم" لأنهم أصحاب صبر وثبات وعزيمة في الدعوة إليه، وتحملوا الكثير من أجلها.

**السبب الثاني:** الإيمان، ضرينا في مثال سابق أن شخصاً ما يعمل في وظيفة ما ولكنه لا يحبها، ومع ذلك قد يستمر فيها .. ترى لماذا! لأنه "يؤمن" أنه في حالة تركه للوظيفة لن يجد المال، ولذلك يتحمل التعب والمشقة. كذلك الدعوة تحتاج إلى إيمان، ولا أقصد هنا الإيمان العقائدي فقط، ولكن أقصد الإيمان بالقضية، فيجب أن تؤمن بعدة أشياء، منها: أن الإسلام لا يحتاج إليك بل أنت من يحتاج إليه، يجب أنت تؤمن أن المسلمين إخوة لك بحاجة إليك فلا تتخلى عنهم، يجب أن تؤمن أن غير المسلمين في خطر فحاول أن تكون سبباً في نجاتهم، كما يجب أن تؤمن أن الإسلام قضية رابحة ولكنها تحتاج إلى محام قوي الحجة، والإسلام سلعة غالية وتحتاج لمن يحسن عرضها، فهل تؤمن بذلك!!

فإن عرفت شرف ما أنت فيه من عمل هان عليك ما تبذله، وإياك أن تعمل في الدعوة لتماري بعملك السفهاء أو لتجاري به العلماء، فعليك بالإخلاص، قال بعض الأئمة: قل لمن لا يخلص لا تتعب .. عليك أن تعمل وتغض بصرك عن النتائج، فأنت ماجور على نيتك، لي صديق دخل الإسلام حديثاً، وعندما سألته عن السبب، فكانت إجابته: سمعت مقطع للقارئ عبد الباسط عبد الصمد على اليوتيوب فخشع قلبي وبدأت رحلة البحث عن الحق، ومن وقتها حتى وصلت بي سفينة الحياة إلي شط الإسلام، فكن كصاحب مقطع اليوتيوب الذي عمل ما عليه دون أن ينتظر النتائج، فدخل بسببه شخص إلى الإسلام دون أن يعرف إلى الآن.

**السبب الثالث:** المتعة، فمثلاً دائماً ماتجد الرياضي يتعب جداً في التمارين و يقسو على جسده إلى أقصى حد، ومع ذلك يتحمل، ترى لماذا! لأنه يرى في ذلك متعة، فالمتعة تعطي دفعة قوية وهائلة لتحمل المصاعب والمشقة، فما الذي يمنعك وأنت تقوم بما يشبه وظيفة الرسل ألا وهي "البلاغ"! هل هذا لا يعد سبباً كافياً لشعورك بالمتعة التي تعطيك دفعة قوية للاستمرار في هذا العمل!! تخيل أن النبي صلى الله عليه وسلم لو رآك قائماً بهذا العمل سيكون راضياً عنك! ألا يكفيك هذا السبب أن تشعر بالمتعة فيما تعمل!

**AHLAN**  
TIME TO EXPLORE

اكتبها صح :

اكتبها ما شاء الله...و ليست مشاء الله...في المعني تفرق كثير

سحر اللغة  
ص

# نظرة الكيمو كونو



في أشياء كثيرة في حياتنا نفسنا نعملها بس يبقى عندنا عقبات زي الكسل أو الخوف أو إنك تحس الموضوع أكبر منك .... ده كله لإننا عندنا فوبيا المراحل !!!!

أيوه \* فوبيا المراحل \* لما الواحد يفكر في الشيء اللي هو عايزه وبلاقيه بيعدي بمراحل كتيرة جدا. وقتها في مننا اللي بيكسل وفي مننا بيعدى أول كام مرحلة ويقف وفي اللي بيستمعوا بالفترة دي ... أيوه بيستمعوا بيها .... وهو ده إلى المفروض كل واحد عنده هدف يعمل

بمعنى أول ما تلاقي هدفك وتحس إنك حطيت إيدك على الطريق المناسب ليك وعارف إن الطريق ده هيضيفك إعمل للهدف تثبيت وعيش كل مرحلة بما فيها عيشها زي ما هي كده اغرق فيها أوى إديها كل مجهودك ومتفكرش في المرحلة إلى جايه لأنها بطبيعه الحال هتكون ثمرة مجهودك إستمع بكل لحظه شقا فيها عارف ليه تعمل كده ؟؟؟؟

لإن لحظات الشقا دي هتبقى خبرتك إلى عن طريقها ومنها هياخذها الجيل إلى بعدك إلى حطوك قدوة في نظرهم .... بداية خطوة لهدف أكبر عارف ده معناه إيه ؟؟؟؟

معناه إنك هتبقى مخلد الذكر في الأرض حتى بعد موتك لإن في ناس تانية هتكمل وراك

زيها زي بالظبط الكيمو كونو ..... في مننا كتير بيشتري الكيمو كونو ده عشان حطة الشيكولاتايه إلى في الآخر

في مننا بقى مبيحبش إلى فوق الشيكولاتة ده خالص بس بياكلوا عشان يوصل للشيكولاتايه دي وده نوع آخر من مريدين الكيمو كونو وخاصة حطة الشيكولاتايه إلى في الآخر

وده بيبقى عنده هدف كبير وفي الغالب بيبقى عنده دماغ عاليه بس عشان يوصل للهدف الكبير ده بيبقى شايف قدامه حاجات كتير مش بيجبها ولا فكر قبل كده إنه يعملها

النوعيه دي بتنقسم لقسمين إلى بيبقى حاطط الهدف في دماغه وعارف إن أخرته الشيكولاتايه وبيصبر نفسه بلحظة الإستمتاع بيها والقسم التاني بيفضل يتفرج على كل واحد بياكل الشيكولاتايه إلى في الآخر ويتحسر على نفسه ومستني فرصه والفرص فعلاً بتجيلو وبتعدى من قدامه ومش بيشوفها لإن من وجهه نظره الفرصه إن حد ياكل مكانه كل إلى فوق الشيكولاتايه ويديله الشيكولاتايه ويقولو إتفضل

وده مبيحصلش فبيعش طول عمره يلوم حظه ومش شايف غير الناس إلى بياكلوا أخر حطة في الكيمو كونو ومغمي عينه عن الناس إلى كلت الكيمو كونو من أوله لأخره باستمتع أو في إنتظار لحظه اللقاء بالشيكولاتايه

خلاصة الكلام إيمانك بهدفك هو إلى هيحطك في المكان إلى عملته لنفسك

عندك إيمان بهدفك وجاهدت عشان توصله هيجيلك يوم تحط رجل على رجل وتاكل الشيكولاتايه بمنتهى الاستمتاع . ولو إيمانك بالفرص إلى هتجيلك من السما بدون تعب أكبر من هدفك يبقى هتبقى مع الناس إلى بتتحسر وهتموت وإنت مستني الفرصه بردو

وأكبر مثال على كده شوف خلفه سيدنا عمر ..... وشوف حالنا دلوقت ..... سيدنا عمر أنشأ دوله وصنع جيل وهو كان في عصر بدائي ..... إحنا في عصر الأون لاین .... ولسه مستننين حد ياكلنا إلى فوق الشيكولاتايه !!!!

إتحرك



# لا تحزن فلعلها البداية

بقلم : رانيا إبراهيم

ولتتصور الآن أنك أنت هذا الغريق وقد نجاك الله ومنحك الفرص؛ فليكن فرارك من الفتن كفرارك من أمواج البحار العاتية والبراكين المهلكة، تسبح في بحار الذكر وتتزود من العبادات ولتُري الله من نفسك خيراً فيقبل عليك مولاك لنجدتك. فإن أنت اقتربت من رب العباد فهذا طوق نجاتك فيه استعصم ولغيره لا تلتفت واحذر كل الحذر أن تتلاحق أنفاسك وتطغى عليك الأمواج فتزداد في بحار الدنيا غرقاً، مستغرقاً فيها بذهنك متعلقاً بها قلبك، تُكثر من الحديث عنها، فهذا هو النذير. وهنا يجب أن تعلم ربك يغار على قلبك، فانظر بما ملأت هذه المضغة التي هي محل نظره عز وجل. ولنتعلم معاً في الطريق معنى الرضا، لأن مجمل أسباب وقوعنا في الفتن يرجع إلي التسخط على ابتلاء ما. فلنستبدل عند المحن كلمة (لماذا) بقول (رضيت يا رب)، (سمعنا وأطعنا)، (أحبهما إليك أحبهما إلي)، (أنستني حلوة أجرها مرارة ألمها). واعلم أن الرضا هو ألا يكون لك اختيار مع اختيار الله لك قبل القضاء، وألا تجد في قلبك مرارة بعد القضاء، صعب؟ استعن بالله ولا تعجز قلبك ملك يمينه سبحانه لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، فأدرك غيث فضله واطلب إليه يجبك. أخي، أفلا تتوقف لتتطرق الباب؟ ولكن انتظر أو تعلم من أي باب تلج؟ إن لله باب قريب يغفل عنه الكثيرون، رواده قليل، فإن أنت وقفت عليه وفقت لسرعة الدخول على رب العباد، فأسرع إلى باب الذل والانكسار، اقرع الأبواب وقل يا رب ضريب بالباب فأثر بصري، غريق بالباب ذليل فأعزني بعز طاعتك ولا تذلني بذل معصيتك، دل قلبي عليك وخذ بيدي إليك. فما ظنك بربك؟ أو يأتي بك إلى بابه ويشرفك بشرف الحديث إليه ثم يردك صفر اليدين وهو الكريم الودود؟! حاشاه والله واعلم وأنت في طريقك لله أن مهمة الشيطان أن يحزنك "ليحزن الذين آمنوا" ففوت عليه الفرصة، لا تحزن على أمر الدنيا ولا تفرح بما أتاك منها وليستوي عندك أوجدتها أم فقدتها. واعلم أن الهدف أن تصفو لك الحياة... بذكر، بمناجاة، بقلب يتطهر من الفتن وبرضا يحقق لك أحد أركان الإيمان، الإيمان بالقدر خيره وشره. وأعوذ بالله أن أذكركم به وأنساه!

حينما نستشعر ثقل الذنوب ويسارع اللسان بالخوض في كل صغيرة وكبيرة، فإننا نحتاج في مثل هذه اللحظات من الحياة أن نتذكر أنه "من صفى صفى له ومن كدر كدر عليه"، أي أنك إن طهرت قلبك من الأمراض التي تطغى نوره من كبر وحسد وهوى نفس وغيرها وذلك لأجل أن يصفو طريقك إلى الله، فإن الله، يقيناً سيظهر حياتك مما ينغص عليك صفوها ويرح قلبك ويتحمل عنك همك. لذا، فما رأيكم أن نترك الدنيا من ورائنا قليلاً، نتناساها وليغلق كل منا الباب على نفسه يحاسبها ويفتش في أغوارها، وذلك كل ليلة، ولنبدأ من الآن، ولم لا؟! فالقلب يقسو إن بعد عن مصدر غذائه، مناجاة ربه ومحاسبة نفسه إرضاء لمولاه. أو ترى إن أحببت شخصاً أتركه يوماً واحداً دون اتصال؟ والله المثل الأعلى! هو من يملك القلوب وأنت تبغى رضاها عند سواه، هو من بيده سر الروح فيهب لها السكينة وأنت تلتمس الأنس بغيره؟ قد يتبادر لذهنك سؤال... وما الفائدة من المحاسبة اليومية؟ وما الضرر إن أسقطتها يوماً؟ أتري إن تركت تجارتك لأحد العاملين ولم تحاسبه أسبوعاً ثم شهراً فسنة، ألن تراوغه نفسه على الانتقام من حقه؟ فكدلك النفس، تركز إلى الراحة وتكره المحاسبة، فإن أنت دربتها تهيأت ولأنت. والآن، أثناء المحاسبة، لننظر أين نحن من الفتن؟ هل باتت الفتنة قريبة من قلوبنا؟ ستقول... فتنة؟ أي فتنة؟! أقول لك لا تستبعدها عن نفسك، فقد تكون في أصغر الأشياء التي لا تراها، فهي تزحف ببديب كدبيب النملة السوداء في صحراء جرداء وسط ليلة ظلماء. أما عن علامتها فهي أن ترى ما كنت تجده حراماً بالأمس القريب وقد بات مستساغاً تقدم عليه دون غضاظة. ولكن... لا تفرح! "أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون" العنكبوت- آية 2. سارع إلى باب مولاك ليتلاقك برحمته وليفرح بتوبتك فهو يغفر الذنوب ولا يبالي، فأسرع قبل أن تنغمس فيها فتهلكك. قف قليلاً لترقب الفتنة من بعيد، وليكن مثلك في ذلك كمثل من وقف على شاطئ يراقب غريقاً وقد باتت الدوامات تدنو منه وتجذبها إليها جذباً، فبماذا ستنصحه؟

# الطريق رحلة حياة

ياسر الشرقاوي  
رنا جلال

هي بالفعل كانت رحلة حياة، فقد غيرت في الكثير وغيرت نظرتي للحياة .. فدعوني أسرد لكم ما حدث لنا وما لقبناه في هذه الرحلة .. اقرأوا بقلوبكم عسى أن تُغير تجربتي جانباً من نظرتكم إلي الحياة أنتم أيضاً وصلنا إلي مطار لانجو وهو مطار صغير، و لفت نظرنا أن العاملين داخل المطار لحرصهم على العمل والوقت كانوا يتحركون بالدراجات، ركبنا أتوبيساً إلي جامعة لانجو ووصلنا في ساعة تقريباً وكانت الطريق صعبة لكثرة المنحنيات وِسَطَ الجبال ولكننا وصلنا بفضل الله، وقد واجهتنا مشكلة في أول الرحلة وهي صعوبة التواصل مع الصينيين حيث أن قليلاً منهم من يتحدث الإنجليزية، ولا بد أن تصطحب معك مترجماً، الممم، ذهبتنا إلي الفندق وتم لقائنا مع مضيفنا وكانت مقابلة طيبة؛ تحدثنا عن وضع الجاليات الصينية وعرفناه بأنشطتنا في مصر كجمعية تعمل في المجال الدعوي ثم اتفقنا على اللقاء في الغد لعمل جولة في جامعة ومسجد لانجو.

اليوم الثاني .. قمنا بجولة في الجامعة وهي عبارة عن مبنى متكون من عدة أرواق ومنظمة جداً كما توقعنا، ووجدنا بما كل ما يتمنى ويحلم به الدارس من كتب ووسائل تساعد على التحصيل العلمي، ثم قمنا بزيارة الأماكن التي يذاكر فيها الطلاب وهي كبيرة جداً ولكن سبحان الله قيل لنا أنه لا يوجد بها مكان من كثرة عدد الطلبة، فالكل يذاكر بجهد وإخلاص وهنا استوقفنا الأمر فإن هذا هو في الحقيقة سر التقدم، ليس في الصين وحدها بل إن كل حضارة علي مر التاريخ كان سر تقدمها العلم والتعلم والتطلع للأفضل وأعتقد أن هذا ما يحثنا عليه الإسلام، فقد كَرَّمَ الله طالب العلم بتكريمات عدة في القرآن والسنة منها أن من سلك طريقاً للعلم سَمَّلَ الله له به طريقاً إلي الجنة، وأن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع، وإن معلم الناس الخير، ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض، حتى الحيتان في الماء، وحتى النملة في جحرها، وهذا شرف للعلماء عظيم ويكفي أن الله عز وجل قال «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون».

# س



ثم زرنا المدينة الجامعية للطلبة الوافدين وهي على مستوى لائق بالطلبة وبها جميع جنسيات العالم. ثم قمنا بجولة بين مساجد لانجو كانت حقا جولة رائعة لم أكن أحلم أن أرى تلك المساجد في الصين بهذا الحجم مع العلم أن هذه المساجد بُنيت على نفقة الصينيين.

حقا لا أجد كلامًا أعبر به، كان قلبي يدق فرحًا في كل مرة أرى مسجدًا هناك فكل المساجد بها أباريق وصنابير للاستحمام وتنظيفة للغاية، وكل المساجد بها فصول لتعليم اللغة العربية وغيرها من الدروس، بعضها على الطراز المعماري الصيني القديم وبعضها على الطراز الحديث، وهنا توقفت متأملًا لأنني تذكرت المساجد في العصور الذهبية للمسلمين وكيف كان بها كل تلك المميزات وأكثر، لن تكون لنا حضارة إن لم نمتم بإسلا منا وثقافته وبأن

## المساجد لم تكن دورًا للعبادة فقط بل في العصر الذهبي للإسلام كانت بها مكتبات للاطلاع ومستشفيات وحدائق وكانت عندما تنظر إليها تعتقد أنك ترى قصورًا رائعة

وبثقافته وبأن نعلم أن المساجد أخرجت رجالًا عملوا لهذا الدين حتى الممات، فإذا نظرنا إلى التاريخ سنجد أن المساجد لم تكن دورًا للعبادة فقط بل في العصر الذهبي للإسلام كانت بها مكتبات للاطلاع ومستشفيات وحدائق وكانت عندما تنظر إليها تعتقد أنك ترى قصورًا رائعة، ولم يكن ذلك الرقي جديدًا على المساجد قديمًا لذلك أخرجت علماء.

كانت جولة رائعة حقا، ثم سعدنا فوق جبل وألقينا نظرة على لانجو من أعلي نقطة في لانجو فكان منظرًا جميلًا، وكانت خاتمة زيارات هذا اليوم زيارة أخرى أكثر من رائعة لمسجد الكوثر، بمجرد دخولنا وجدنا الطلاب في انتظارنا في صفوف جميلة، سلمت على كل واحد منهم وطلب مني أن ألقى كلمة لتشجيعهم ففتح الله عليّ بضع كلمات ثم أخذت صورة تذكارية معمم والحق يقال أنهم من شجعوني وكان تأثيرهم عليّ أكبر من تأثيري عليهم. ولنتحدث قليلا عن مسجد الكوثر وما أدراك ما مسجد الكوثر، مكان في وسط غابة به مسجد رائع وبه مكان للإقامة حوالي ٩٠ طالب من سن ١٥ عام يمكنون به أربع سنوات لدراسة اللغة العربية والمواد الشرعية، وإمامه اسمه سعيد فهو حقا سعيد في الدنيا والآخرة إن شاء الله، وعلما أنه يوجد ٦ طلاب يحفظون القرآن كاملا ولا يتحدثون اللغة العربية لعدم استطاعتهم ممارستها، هل تشعرين بما أشعر به .. إلي متحدثي اللغة العربية بطلاقة أين أنتم من حفظ القرآن والعلم الشرعي!؟

والآن أحدثكم عن ما كان سببًا في أشياء كثيرة، منما أسلوب تعاملي مع الحياة، وهي زيارتنا لمدينة لانشيا، من يعيشون في هذه المدينة هم قوم بسطاء جدًا، طيبون، ولا تغادر الابتسامة وجوههم، رغم ما عانوه من اضطهاد الحكومة ومن ضيق العيش، فهم يستيقظون لصلاة الفجر، ثم تذهب النساء لحفظ القرآن بمدارس ملحقة بالمسجد، ولانشيا بلدة صغيرة داخل مقاطعة تسمى لانجيا بولاية قانسو، عدد المسلمين بما حوالي مليون و٣٠٠ ألفًا، يشكلون ٥٦٪ من سكان الولاية، يؤمنون بالله ويلتزمون بأركان الإسلام وتعتبر الزراعة هي النشاط الاقتصادي الرئيسي للمسلمين في لانشيا، والبعض يمارس التجارة.

وهم يتمسكون بتقالديهم وعاداتهم الخاصة في الشراب واللباس ويحتفلون بالأعياد الصينية مثل عيد الربيع وعيد «يوان شياو» والأعياد الإسلامية وشهر رمضان وهم يتبعون المذهب الحنفي. وقد قمنا بزيارة بعض المساجد ببلدة لانشيا، وهي حوالي ٨ مساجد وملحق بتلك المساجد أيضًا المدارس التعليمية ويعتبر العامل المشترك بين كل تلك المساجد أن كل المساجد بها مدارس داخلية ولها مصاريف سنوية يتراوح بين ٢٥٠٠ الي ٥٠٠٠ إيوان) ما يعادل الجنية المصري تقريبا) ويتراوح عدد الطلبة في تلك المساجد بين ٢٠٠ الي ٦٠٠ طالب. لكل مسجد إمام ومدير والإمام له منزلة كبيرة جدًا والناس يوقرونه وحين يدخلون المسجد يتركون ممرًا في المنتصف ليمر الإمام.



إنها حقاً نعمة بمعنى الكلمة لأن المجتمع إذا خلا من الأخلاق واحترام الصغير للكبير ورحمة الكبير بالصغير ضاعت الأخلاقيات الجميلة.

كذلك يوجد بعض المدارس التي تتمتع بكبار السن لتعليمهم قراءة القرآن بمساعدة متطوعين من خريجي المدارس.

قمنا بزيارة معهد الدراسات الإسلامية والذي به حوالي ٦٠٠ طالب ويعتبر من أكبر المعاهد أسسه الشيخ بهاء الدين «ما تشي تشنغ» هذا الرجل الذي أفنى حياته في سبيل نشر التعليم الإسلامي وإعادة النهضة مرة أخرى فمئناً له هذا الأجر.



ثم بعد ذلك حلقت طائرنا متجهة إلى يوننان، لزيارة المركز الإسلامي بكومين، كان بإستقبالنا الأخ عبد الله وهو من خريجي الجامعة الإسلامية، وتعتبر كومنمين عاصمة يوننان وعدد سكانها ٥٠ مليون منهم حوالي ٨٠٠ ألف مسلم يتمركزون في كومنمين ..

المعهد به حوالي ١٠٠ شاب وفتاة ما بين ١٦ عام و٢٣ عام ويدرسون اللغة العربية والمواد الشرعية .. بعد المعهد أخذنا جولة في كومنمين وصلينا الجمعة في أحد المساجد، وصلينا صلاة جنازة كانت من أغرب ما صليت في حياتي، فبعد فترة من انتهاء صلاة الجمعة جلس حوالي ٥ من أئمة المساجد علي سلم المسجد وتكونت حلقة كبيرة جدا أسفل السلم ثم مر جميع المصلين لجمع الأموال كصدقة جارية للمتوفى، رأيت حينها روح الإسلام.

ذهبنا بعدها لحضور درس للشيخ عبد الله ويكون كل جمعة، ويحضره حوالي ٢٠٠ رجل وامرأة تقبل الله منهم فوالله أرى الإخلاص في مجهودهم، بعد الدرس قمت بإلقاء كلمة والله يشهد أنني كنت أشعر بمحبة ومودة في قلبي لهم محبة المسلم المقصر في حق من يريدون تعلم دينهم من الصينيين.

إنها فعلاً رحلة حياة .. أسأل الله أن يتقبلها من القائمين عليها ويستخدمنا لخدمة الإسلام حتي نلقاه.

تم استقبالنا في المعهد من قبل رئيس المعهد ونائبه، ومن معظم الأساتذة، وتم فتح حوار بيننا وكانت المفاجأة أنهم متابعون للشأن المصري وبل يحللون ما يحدث وطلبوا منا أن نوصل للدكتور مرسي أنهم يدعون له بالتوفيق وأنهم ينصحونه باتباع النموذج التركي في التغيير.

ثم قمنا بزيارة حضانة للأطفال ببطن جبل ويطلق عليها «ياسمين» وأسساها ويشرف عليها الشيخ «أبوبكر» وهو من خريجي الجامعة الإسلامية، وبها ١٩٨ طفل وطفلة وهي من أكثر الأماكن المنظمة التي رأيتها وتدل علي إدارة حازمة وحاصلة علي الأيزوفي نظام الأغذية وبها ألعاب وكل الإمكانيات الضرورية في مكان به أطفال .. فمهم حقاً بينون أمة، وكانت المفاجأة أن أطفالاً كثيرون يحفظون القرآن في المرحلة الابتدائية .. فلا نامت أعين المسلمين في الدول العربية!

لازلت لا أستطيع ترتيب أفكاري فهي تتدافع، فقد رأيت أن أكتب الجانب العلمي من الزيارة، أما الجانب الآخر وهو الجانب الروحي فأهل الصين عموماً وبالأخص أهل لاشينا في غاية الكرم والحقاوة والفرح بالزائرين، أما بخصوص كرم الضيافة فحدث ولا حرج عنهم فترى كرم الصحابة وأخلاقهم.

# على المهعنى دور



وبالفعل فإن الضحك دواء للتجهم  
وسبب يقرب بين الناس وقد قال  
النبي صلى الله عليه وسلم:  
"تبسّمك في وجه أخيك  
صدقة". وكان رأي الشيخ في بحث  
الإنسان عن التميز فريداً من نوعه  
حيث قال: "الكل يريد أن يكون

متميزاً بين الناس. والتميز يعني التفرد وهذا قد يصل بالإنسان إلى الأناية بل ليس مطلوباً  
من المرء أن يكون متميزاً في كل شيء لكن مايجب عليه هو أن يكون مميزاً لما حوله مدرّكاً  
للأشياء وقيمتها وقد ميز الله بالفعل بني آدم عن غيره من المخلوقات بالعقل الذي يتكون  
من عدة أشياء هي الوعي، الضمير، الإرادة والخيال هذه الأشياء هي حقيقة العقل الذي ميز  
الله به الإنسان".

وهذا معنى عميق، راقِ إذ أن الشيخ يقصد أن يعمل الإنسان في حياته مستمداً إنجازاته  
ونجاحاته من هذا العقل دون أن يشعر بأنه أفضل أو أنه أعلى. لا بد أن يتفوق نعم لكن دون  
فكرة التميز التي قد تصل به في النهاية إلى الفردية وإلى الرغبة في التفوق ولو على حساب  
غيره.

هذا ماتيسر ذكره من محاضرة الشيخ علي أبو الحسن في الملتقى ولقد كان لقاءً ناجحاً مثمراً  
وكان الحضور متفاعلاً مع كلمات الشيخ وتلته أسئلة عديدة وإجابات متميزة منه ببارك الله فيه  
ومن حسن حظنا استطعنا أن نلتقي به بعد نهاية المحاضرة لنعرّفه بمبادرة أهلا ونشاطها  
الذي أثار إعجابهم وثناءه على العاملين فيها وهذا ما تفضل به من إجابات على أسئلتنا:

## مصر المكان الذي يصنع المكانة.. بكل حب وود

قالها الشيخ الداعية القادم من المملكة العربية السعودية  
الدكتور علي أبو الحسن مستهلاً حديثه الممتع إلى الشباب  
في ملتقى صناعات الحياة " كلاكيت ثاني مرة "

في لقاء دافئ وحميم يتسم بفهم عميق للنفس وخبرة  
واعية بأسرارها وخباياها أنصت الشباب إلى كلام الشيخ  
وهو يغير مفاهيمًا بدت منطقية لزمن طويل لكنها الآن قد  
لا تصلح ليعيش بها شباب تغيرت حياتهم تمامًا بل  
أصبحوا هم التغيير الذي يحلم به العالم.

بداية أشار الشيخ علي أبو الحسن إلى أنه لا بد من وقفة مع  
كل مفهوم للبحث عن معانيه الحقيقية، فالبحث عن  
المعنى هو مايعطي للحياة قيمة وكلامه صحيح فإن القرآن  
قد سبق كل مفهوم حين أمر الناس بالتدبر في المعاني  
وذكر في أكثر من موضع " أفلا يتدبرون " " أولم يتفكروا ".

وقد توقف الشيخ عند أكثر من مفهوم ليبين معناه

## من هذه المفاهيم:

التشاؤم: يقول الشيخ: "التشاؤم حق مشروع للإنسان ذلك  
لأن التفاؤل الساذج يزور الواقع" ويعني أن التفاؤل إن كان  
دون سعي في الحياة لتغيير الظروف للأفضل يكون مجرد  
وهم قد يفيق منه الإنسان نادماً.

وعن الضحك قال الشيخ متعجباً: "من قال أن الضحك من  
غير سبب قلة أدب على العكس فالضحك دون سبب قلة  
الأدب كما أن البكاء بلا سبب أيضاً دواء للهموم ويخرج  
الإنسان من عباءة التوتر والحزن".



## السؤال الأول: أثناء محاضرة فضيلتكم ذكرتم أنه يجب

علينا تقبل أنفسنا بما فيها من عيوب والاعتراف بشريتنا فكيف نجتمع بين  
ذلك وبين ضرورة التغيير خاصة للصفات الغير مقبولة في النفس لأنه قد  
يبدو التعارض بين الأم رين؟

## الشيخ: يقولون من قبل نفسه سعى في إتجاهها.. أي إنني مادمت

قد قبلت هذه النفس فلا بد أن أسعى في إصلاحها وتغييرها.. يقولون في  
معنى والجار الجنب والصاحب بالجنب: أي نفسك التي بين جنبيك فهي  
الأولى بالرعاية.





## الفريق في تدريب صناعات الحياة

### السؤال الثالث: بالنسبة للعلاقة بين أعضاء الفريق

كيف تصبح على أحسن صورة؟

### الشيخ: لن تكون صورة الفريق أبداً على أحسن صورة، هي

تمضي لتكون أحياناً كذلك لكن المهم أن يتشارك الناس في الهم لأن ذلك إذا حدث يستطيعون أن يتشاركوا في أي شيء... ويعني ذلك أن أملك جواباً خاصاً بي لماذا أنا أعمل في هذا العمل؟ فمثلاً إذا قلت أختي أنا أعمل علشان الأجر فهذا جواب لا أقبله لأن الأجر هو الذي أتى بك وبغيرك للعمل، إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً" فالأجران شاء الله يأتي وكلكم يريد. لكن لا بد لكل واحد من جواب خاص به وسبب خاص جاء به لهذا العمل وهو ما يسمونه تصعيد القيمة.

ثانياً: كيف يتواصل الفريق.. يتواصل عن طريق المشاركة فقط العلاقات له أربعة عربات: تعارف، تألف، تكاتف، تحالف، وإذا سارت العلاقات بين هذه المستويات الأربعة يصبح هناك نوع من الجماعية إذا سارت عربات القطار بهذين الأمرين المقاصد وقطار العلاقات سارت بشكل جيد.

وأخر جزئية الاشتراك في الأعمال التي بها قربة من الله مثل السفر لأداء عمرة مع بعضهم البعض الدعاء لبعضهم البعض بظهر الغيب فكما قيل كلما قوي مافي الغيب تيسر مافي الشهود.

ثم ختم كلامه بدعاءه لنا: "الله يؤيدكم"

بقلم: نجلاء عثمان

### السؤال الثاني: كما علمتم فضيلتكم نحن مجموعة

من الشباب تعمل في دعوة غير المسلمين ونحاول إيصال صورة صحيحة عن الإسلام فما هي نصيحتكم لنا للنجاح في هذا العمل؟

### الشيخ: دائماً أول وصية أقولها هي احترام الخرائط الذهنية

للآخرين، والإنسان الذي يتحدث مع شخص لا بد أن يعرف خلفيته وثقافة مجتمعه ونفسيته، أي كيف يفكر الناس في هذا البلد وما هي اهتماماتهم وعندما نفهم هذه الصورة نعرف كيف نخاطبه.

الشيء الثاني: هو الاطلاع على قاموس هذا البلد أي الألفاظ والكلمات، فبعض المصطلحات نحن نستخدمها بحسن نية ولكنها عندهم لها معنى وأثر مختلف لذلك لا يجوز أن نستخدم كلماتنا ونتجاهل قاموسهم. الأمر الثالث: وضع استراتيجية تختلف باختلاف الأشخاص فالناس ليسوا سواء فبعض الناس يكون حسياً فهذا لا يناسبه الكلام العقلي، وآخر يؤمن بالأرقام والحسابات فهذا لا أكلمه بالحس والعاطفة وهكذا.

الأمر الأخير هي وصية أو كلمة قالها الإمام محمد عبده أخذها من شيخه جمال الدين الأفغاني وهي "نحن إذا أردنا أن نقنع غيرنا بالإسلام لا بد أن نعترف لهم بأننا لسنا ممثلين جيدين للإسلام، فمن الضروري أن يكون عندنا فن الإعتراف والإعتذار عما لدى المسلمين من مشكلات بحيث نتيح للآخر فرصة أن يتقبل المعرفة.

ثم أضاف: وهناك أمر آخر، مارأيت فاتحاً للقلوب مثل الافتقار إلي الله. أن يقول العبد يارب أنا لا أملك شيئاً ولا أعرف شيئاً فاستخدمني، وسبحان الله أحياناً الشخص لا يكون عنده شيء بالفعل لا خطة ولا يعرف خريطة ولا يعرف شيئاً عن لغة أوثقافة الشخص الذي يحدثه ولكن يفاجأ بأن ثمة عناية وتوفيق من الله جاءه.

# حكايتي مع أهلاً و أهلها الطيبين

عن تجربة أحد متطوعي أهلاً

الحكاية بدأت بجملة كل حاجة في حياتنا دلوقتي في مصر بقيت بتبدأ بيها... بعد الثورة غير قبل الثورة خالص : بعد الثورة حسيت كأننا كلنا كنا مستخبيين عن بعض, و فجأة الناس كلها ظهرت, و شوفنا بعض لأول مرة, كان في مفاجآت و إختلافات كتير, و بلبلة يمكن مستمرة لحد دلوقتي نتيجة الفرز اللي ربنا سبحانه و تعالي كتب علينا نمربيه في المرحلة دي ليتميز الخبيث من الطيب...

و الحقيقة وقتها ما شغلتنيش السياسة قد الدين... والتصريحات السياسية الغربية, ما كانتش بتجيب لي احباط زي اللي كنت بسمع الناس بتتناقله عن الدين, و تقول إن الشيخ الفلاني أو الداعية العلاني بيقتي و بيقول و بيعيد... و فجأة جت لي حالة ذعر... هربي بنتي ازاي?... أعلمها ازاي تميز الحقيقة من الكذب إذا كنت أنا نفسي مش قادرة أمير؟

ضحكت صاحبتني و قالت لي طب اقعدني أحكيك... و قعدت... و حكيت لي كل حاجة عن أهلاً بالتفصيل... الحقيقة أنا ما عرفتش أرد أقول ايه... ما كنتش مصدقة إن ممكن يكون في حاجة بالجمال ده في مصر فعلاً علي أرض الواقع, و لو موجودة و ناخبة فعلاً ليه مش بنسمع عنها... ليه مش بنسمع غير عن التجارب الفاشلة و الأفكار الهدامة بس... معقول في شباب جميل و في خير كده لسه في بلدنا؟ كنت متلخبطة حاسة بفرحة علي رهبة علي مش مصدقة أوي, و قبل ما ألقى حاجة أقولها لقيتها بتقولي : ما تيجي تطوعي معنا... إحنا عاملين مكتبة في القلعة في مسجد الناصر بن قلاوون و ممكن حتي تجربي شيفت واحدة و لو انبسطتي تكلمي معنا كل الحكاية بس هتملي زي طلب التحاق بجروب أهلاً و خلاص علي كده .


الممم عشان ما أطولش عليكم قررت أدرس دعوة و علوم شرعية, و وفقتي ربنا و لقيت مكان معتمد, و بيدرس فيه نخبة من دكاترة الأزهر, بس الغريب وقتها إن الظروف ساقتني إن الدراسة دي تكون باللغة الانجليزية اللي ربنا سبحانه و تعالي أنعم عليا بإني أتقنها تماماً... أهم حاجة بقي غير العلم و الخبرات اللي لقيتها هناك, لقيت الصحبة الطيبة و هناك سمعت أول مرة عن "أهلاً" من صديقة عزيزة عليا... وقتها كنت لسه متعرفة عليها... و هي ما شاء الله عليها عضوة فعالة في "أهلاً" من مدة طويلة, و سمعتها بتحكي عنها للناس اللي معانا, و بتقول انهم محتاجين متطوعين... سألتها : اعذري جهلي بعد إذك بس يعني إيه "أهلاً" أصلاً؟ و محتاجة متطوعين يعملوا ايه؟



"حاسة بعضهم المسئولية" اللي علينا أنا و زميلي... احنا واقفين وسط كل السلبيات الي الأجانب بيشفوها و يسمعوا عنها نقولهم احنا هنا.. و الإسلام مش كده... و العرب مش همج و المسلمين مش ارهابيين"

حتي لو مرة في الاسبوع... كان علي لساني اشكرها بأدب و انسحب لكن بصراحة رنت في بالي فكرة..

فكرت كتير في كلامها قبل ما أوافق, بصراحة كنت شايلة هم الوقت و المسئولية, و مش متخيلة نفسي بكلم أجانب, و إني لو كلمتهم حد هيسمع أصلاً, و بعدين ما بين دراستي و مسئولياتي هلاقي وقت منين أنزل لحد القلعة و أرجع



ما كنتش مصدقة إني ممكن أكون  
جزء من حاجة بالجمال و النقاء ده...  
... "أهلاً" بالنسبة لي من أجمل ما  
أنعم بيه ربنا عليه...

..... قلعة صلاح الدين مكان غاية في الروعة... تمشي هناك  
بدري تحس إنك سامع صوت حوافر الأحصنة بتاعت فرسان  
صلاح الدين و تتخيل العمال المسلمين و هما بيبنوا كل مبني  
فيها علي مر العصور... هتلاقي إحساس غريب دخل  
عليك... هتحمس إنك فخور إنك مصري و مسلم.... حتي ريحة  
الموا هناك مختلفة و الصبح تلاقي الحمام مستكين في كل  
مكان و الجامع أول ما تدخل فيه إحساس غريب بالراحة ينزل  
عليك... و المكتبات شكلها حلو جدا و مشرف.. قلبي بيبقي  
بيدق جامد و أيديا بتترعش و أنا حاسة بعض المسئولية اللي  
علينا أنا و زميلي... احنا واقفين وسط كل السلبيات الي  
الأجانب بيشفوها و يسمعوها عننا نقولهم احنا هنا... و  
الإسلام مش كده... و العرب مش همج و المسلمين مش  
ارهابيين... الحمد لله علي كل مرة جت واحدة اجنبية و  
سألنتي عن حاجي و فممتها إني دكتورة و ان ده اختياري و ان  
المسلمات مش متخلفات و اديت لها كتاب المرأة في  
الاسلام بلغة بلدها عشان تفهم أكثر... الحمد لله علي كل  
مرة لقيت واحد أجنبي غير مسلم جه و مصر يقدم تبرع  
(بترفضه طبعا ) عشان يساعد الفكرة من كتر اللي حس بيه  
من رقي و تحضر في التعامل و آداب الاستماع للآخر و كنت  
هطير من الفرحة لما لقيت واحدة ألمانية بعد ما سألت على  
شوية حاجات قالت لي ياربت العائلات عندنا تعيش بالنظام  
الإسلامي اللي بتحكي عنه لأن أطفالنا مظلومين معنا.....  
لقيت ناس مش مسلمين و بيصلوا صلاتنا و بيصوموا رمضان  
لأنهم بيحسوا براحة غريبة لما بيعملوا كده و احترامهم لينا  
و للإسلام بي زيد كل ما يعرفوا أكثر... قد إيه نظرة الاحترام  
اللي كنت بشوفها في عيون السائح اللي كان يحس إننا  
بنترجع و نقدر رغبته لما يرفض ياخذ منا الكتاب حتي لو  
باسلوب مش حلو فيُحرج و يرجع يطلب واحد... من الآخر  
وجودي في أهلا اروع تجربة في حياتي و اداني هدف و ساعدني  
أجتهد أكثر في دراستي... "أهلاً" بالنسبة لي من أجمل ما  
أنعم بيه ربنا عليه.... و ربنا يديمها علينا نعمة : ).. الحمد لله

بقلم: لمياء رشاد

أمال الدراسة اللي بدرسها دي لزمتهما إيه، و بعدين كل  
الكلام الجامد عن إن بكرة أحلي و احنا لازم نشغل و نتعب  
عشان بلدنا دي تبقي جنة كان عن مين، و هو لازم ناس تانية  
بس اللي تتعب، و أنا كل علاقتي بأي مجهود دعوي أو تنموي  
تبقي ستاتس أخطأها علي الفيس بوك كل فترة، بدون أي  
تطبيق عملي و لا احتكاك حقيقي بأرض الواقع... و بعدين  
فين رضا ربنا و الثواب العظيم اللي في عمل تطووعي زي ده،  
و البركة اللي أكيد محس بيها في كل جوانب حياتي و هو أنا  
كنت مين أصلا و لا عملت إيه عشان ربنا سبحانه و تعالي  
ينعم عليا بإني اشتغل في الدعوة و تبليغ رسالة الاسلام  
الرد علي الشبهات و التعريف بمحمد صلي الله عليه و سلم  
و انا في الآخر اقول لأ... و قبل ما شيطاني يغلبني ابتسمت و  
رديت عليهما : أنا موافقة... إن شاء الله معاكم ؛)  
و بعد أسبوع عدي زي الحلم كنت قدمت فيه الطلب و  
التحقت بجروب الجمعية عالفيس بوك و شفت قد إيه هما  
ناس محترمين و منظمين و مخلصين للدعوة... و أكثر حاجة  
عجبتني الحماس و الطموح و الأفكار الرائعة... ما كنتش  
مصدقة إني ممكن أكون جزء من حاجة بالجمال و النقاء  
ده... لحد اليوم اللي لقيت نفسي فيه داخل القلعة الساعة ٨  
الصبح و بقول للضابط اللي واقف علي البوابة : انا عضوة في  
جمعية أهلا و عايزة أعرف المكتبة فين بالضبط ؟ ( : ن  
ساعتها كل مرة بروح الإحساس بيكون أروع من المرة اللي  
قبلها..... قلعة صلاح الدين مكان غاية في الروعة... تمشي  
هناك بدري تحس إنك سامع صوت حوافر الأحصنة بتاعت  
فرسان صلاح الدين و تتخيل العمال المسلمين و هما بيبنوا  
كل مبني فيها علي مر العصور... من ساعتها كل مرة بروح  
الإحساس بيكون أروع من المرة اللي قبلها

# مواطنون ولكن

بحقوق غائبة



الحمد لله على نعمه التي لا تعد ولا تحصى. العافية السمع البصر الكلام. وكل أنواع الحركة مثل المشي والركض أو حتي صعود السلم هل فكرت في يوم أن إحناء ظهرك للسجود لشكر الله على نعمه هو في حد ذاته نعمة تستحق الشكر.

ماذا لو كنت في مكان ما وضلت الطريق؟ سيكون أول شيء تقوم به أن تسأل الناس حتي يدلوك على الطريق ولكن ماذا لو كنت لا تستطيع الكلام وكل ما تملكه هو إشارات لن يفهمها من تسألهم!! هل تخيلت هذا يوماً.

هل تخيلت يومك وأنت تستقيظ صباحاً لكنك لا تعرف الصباح من المساء تريد أن تذهب إلي عملك أو مدرستك أو جامعتك ماذا تفعل؟ صوت الأذان، صوت القرآن، صوت الطيور الرياح صوت من يتكلم أو ينادي عليك ليحذرك من أي خطر يحتمل أن تواجهه.

ثم هل فكرت يوماً في من يسمع ويرى ويتكلم لكنه لا يفهم شيئاً وذلك بسبب تأخر نمو عقله الذهني فيظل طفلاً وهو في عمر الشباب.

نسأل الله العفو والعافية ونحمده على كثير نعمه التي لا تعد ولا تحصى وأعتذر عن هذه التخيلات التي قد تترك أثراً سيئاً في أنفسكم ولكن عذراً فيوجد معنا من يعيش هذه التخيلات كحقيقة يومية لا يستطيع أن يهرب منها فهي قدر الله عليه ونسأل الله أن يكون في عونهم.



وأشعر أنه لا بد أن يكون لنا دور نحن أصحاب النعم في حياة هؤلاء، لا بد من مساعدتهم ولكن قبل ذلك دعنا نتعرف على بعض المعلومات المهمة المتعلقة بالموضوع.

الإعاقة على حسب تعريف منظمة الصحة العالمية "الإعاقة: هو مصطلح يغطي العجز، والقيود على النشاط، ومقيدات المشاركة. والعجز هي مشكلة في وظيفة الجسم أو هيكله، والحد من النشاط هو الصعوبة التي يواجهها الفرد في تنفيذ مهمة أو عمل، في حين أن تقييد المشاركة هي المشكلة التي يعاني منها الفرد في المشاركة في مواقف الحياة، وبالتالي فالإعاقة هي ظاهرة معقدة، والتي تعكس التفاعل بين ملامح جسم الشخص ولامح المجتمع الذي يعيش فيه أو الذي تعيش فيه".

وللمعاق حقوق وليس معنى أنه لم يحصل عليها حتي الآن أنها غير موجودة، وقد حددتها منظمة الأمم المتحدة في عدة بنود:

١. كلمة "معاق" تعنى شخصاً عاجزاً كلياً أو جزئياً عن ضمان حياة شخصية واجتماعية أو طبيعية نتيجة نقص خلقي - فيما يبدو للناس- وغير خلقي في قدراته الجسمية أو الفكرية.
٢. يتمتع المعاقون بجميع الحقوق التي لا يتضمنها هذا البيان، ويسمى المعاقون جميعهم هذه الحقوق دون استثناء، ولا تمييز يعرق أو لون أو جنس أو لغة أو سياسة أو طبقة أو قرار أو أي أمر يتعلق بالمعاق نفسه أو عائلته.
٣. للمعاق حق مكتسب في الحصول على الاحترام، ومهما يكن سبب الإعاقة وطبيعتها وخطورتها، فللمعاق الحقوق الأساسية نفسها كما لمواطنيه الذين هم في سنه، وهذا يعني في الدرجة الأولى حقه في حياة كريمة مهما أمكن ذلك.
٤. للمعاق الحقوق المدنية والسياسية نفسها التي للأشخاص الآخرين والفقرة السابقة في الإعلان عن حقوق المتخلفين عقلياً تنطبق على أي حد محتمل لهذه الحقوق لدى المتخلفين عقلياً.
٥. للمعاقين الحق في الاستفادة من الخدمات الطبية بما في ذلك الجراحة الترقيعية (إضافة عضو صناعي) أو إعادة التأهيل طبيياً والمشورة في صدد التوظيف وسوى ذلك من الخدمات التي تؤهل المعاقين لتنمية قدراتهم ومواهبهم وتسرع عملية اندماجهم في المجتمع.
٦. للمعاقين الحق في ضمان اقتصادي واجتماعي وفي حياة كريمة، ولهم الحق حسبما تسمح إعاقتهم في الاحتفاظ بعملهم أو شغل وظيفة مفيدة ومنتجة ومريحة وفي الانضمام إلي نقابات العمال.
٧. تؤخذ الحاجات الخاصة للمعاقين في الاعتبار في كل مراحل التخطيط الاقتصادي والاجتماعي.

عن حارثة بن وهب أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ألا أخبركم بأهل الجنة؟" قالوا: بلى. قال صلى الله عليه وسلم: "كلٌ ضعيف متضعف، لو أقسم على الله لأبره"، ثم قال: "ألا أخبركم بأهل النار؟" قالوا: بلى. قال: "كل عتلٌ جواظ مستكبر" صحيح مسلم.

عن أبي هريرة - رضي الله عنه قال - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله به طريقا إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله و يتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله في من عنده، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه - رواه مسلم بهذا اللفظ.



وهذه بعض الأدلة لكن الشريعة يوجد بها أكثر من ذلك.

وفي حوار لنا مع أستاذ/بسام أبو جبل مسئول في إدارة التمكين بالمجلس الأعلى للمعاقين:

المجلس الأعلى أنشأ بقرار من رئاسة الوزراء في ابريل عام ٢٠١٢ وهو تابع لرئاسة الوزراء ويرأسه مباشرة رئيس مجلس الوزراء بصفته، وتم تعيين أول أمين للمجلس في يوليو من نفس العام ويعمل به حوالي ٨٠ شخصا، ويهتم بتحقيق بنود الاتفاقية الدولية لسنة ٢٠٠٨ والتي تنص على حقوق ذوي الإعاقة وتتلخص في أهداف مهمة وهي دمج الأشخاص ذوي الإعاقة داخل المجتمع من خلال تمكينهم من كل حقوقهم وتوفير كل الوسائل المتاحة لجعلهم يتحركوا كأشخاص طبيعيين.

. للمعاقين حق العيش مع عائلاتهم أو مع والديهم البديلين وحق الاشتراك في كل الأنشطة الاجتماعية والإبداعية والاستجمامية، ولن يتعرض أي معاق لأي تمييز في المعاملة فيما يخص المسكن إلا إذا استدعت حالته ذلك أو إذا كان ذلك يسفر عن تحسن في حالته، وإذا كان بقاء المعاق في مؤسسة خاصة أمرا لا مفر منه فيجب أن تتوفر في المؤسسة شروط تؤمن له حياة أقرب ما تكون إلى الحياة العادية لأي إنسان في سنه.

٩. تؤمن للمعاقين حماية من كل أشكال الاستغلال والتمييز والظلم وانتهاك الكرامة.

١٠. يكون في وسع المعاقين الاستفادة من الخدمات القانونية متى كانت هذه الخدمات ضرورية لحمايتهم وحماية ممتلكاتهم، أما إذا رفعت ضدهم دعوى قضائية فسوف تؤخذ حالتهم الجسدية والعقلية في الاعتبار.

١١. تؤخذ مشورة المؤسسات المعنية بالمعاقين للإفادة منها فيما يتعلق بحقوقهم.

١٢. سيتم إعلام المعاقين وعائلاتهم ومجتمعاتهم عبر كل الوسائل بكل الحقوق التي وردت في هذا البيان.

وتتمني من الله وتدعوه أن يستخدمنا لتكون سبب في تفعيل هذه الحقوق.

أما بالنسبة لحقوق المعاقين في الإسلام:

( وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ) سورة الإسراء ٧٠ وفي هذه الآية تتلخص كل حقوق الانسان السابقة من حقه في الحياة وفي الاحترام.

( عَبَسَ وَتَوَلَّى \* أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى \* وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّه يُزَكَّى \* أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى \* ) وهذه أيضا توضح مكانة الأعمى في الإسلام وتكريمه وعدم التمييز بسبب إعاقته.

التوعية الخاصة بالمعاقين وكيفية التعامل معهم وحقوقهم.

أ / بسام.. هل يفكر المجلس في التعاون مع بعض الجمعيات الأهلية؟  
نعم وبالفعل يوجد لدينا أكثر من بروتوكول مع أكثر من جمعية  
منها: جمعية الإغاثة الإسلامية وجمعية الأورمان.

وفي سؤال عن عدد المعاقين في مصر ونسبتهم أجاب قائلاً: لا يوجد  
لدينا إحصائية واضحة ونعمل على ذلك حالياً إن شاء الله.

ثم اضاف قائلاً: نحن لا نريد منكم النظرة الباهتة للقضية بل نريد  
من كل شخص يهتم بهذا الأمر أن يقدم المساعدة الحقيقية قدر  
إمكانه سواء بتوعية الناس بأهمية هذه القضية حتى يحسنوا معاملة  
إخوانهم ممن ابتلاهم الله بالإعاقة أو يقدم مساهمات فعالة بالتعاون  
مع المجلس الأعلى للمعاقين أو بالتطوع في إحدى الجمعيات المسؤولة  
عن ذلك مثل جمعية الإغاثة الإسلامية وجمعية الأورمان وجمعية  
رسالة وجمعية ٧ مليون معاق وغيرهم كثير.

وعن أنواع الإعاقات المقصودة أوضح لنا أنها: إعاقات ذهنية، حركية،  
بصرية، سمعية، وأهم أسبابها إما زواج الأقارب الذي ينتج عنه  
الإعاقات الذهنية أو حوادث الطرق.

وبسؤال عن الخطة التي سينتهجها المجلس في الفترة القادمة؟ وما  
الميزانية المتوقعة للمجلس؟

أجاب أ/ بسام قائلاً: أن المجلس لم يكن له وجود قبل الثورة ولذا  
فالميزانية المتاحة الآن هي مليون من ميزانية الدولة ومليون آخر من  
ميزانية الرئاسة وهما الآن في مرحلة الإعداد وأضاف أنهم شرعوا  
بالفعل في انشاء مراكز للتدخل المبكر في أنحاء الجمهورية لتساعد  
على اكتشاف الحالات أثناء الحمل وكيفية التعامل معها وأخذ الرأي  
الشرعي.

واليا يقومون بتحضير قانون خاص بحقوق المعاقين إلى مجلس  
الشوري للموافقة عليه ويختص بعدة نقاط أهمها:

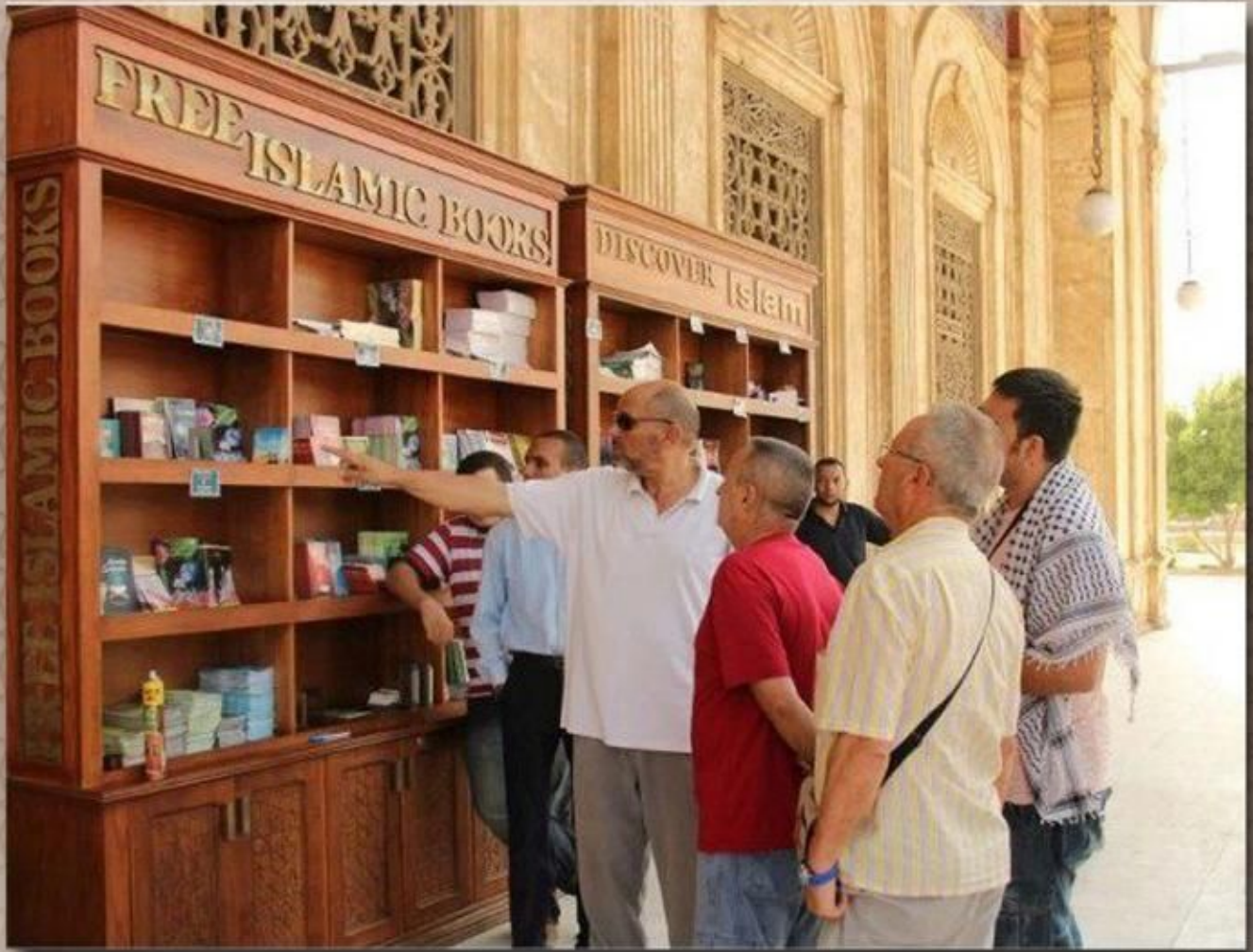
تطبيق نظم البناء العالمي في البنايات الجديدة وتعديل الموجود في  
حدود المسموح.

الغرامة التي تلحق بصاحب العمل عندما لا تكون عنده نسبة المعاقين  
أقل من ٥٪ لتتغير من ١٠٠ جنيه إلى ٣٠٠٠٠ جنيه بأحد أقصى و٢  
سنين.



# شارك .. تطوع .. تبرع .. لتبليغ رسالة الإسلام

أهلاً هي مبادرة دعوية اجتمع أفرادها على هدف واحد هو الدعوة لدين الله الحق بتوزيع كتب تعريفية عن الإسلام للأجانب الوافدين إلى بلدنا مصر والمعقيمين فيها لإظهار الصورة الحقيقية لديننا الحنيف ونشر التوحيد في أرض الله .



أماكن المكتبات: القلعة: مسجد محمد علي - مسجد الناصر بن قلاوون  
و مسجد عمرو بن العاص - المتحف المصري - الجامع الأزهر.  
زورنا: جمعية طرغ الخير بـمسجد الكوثر خلف مبني فودافون المعادي

للاستعلام ، للتطوع، للتبرع .. اتصل على  
01000035664 - 01112897402 - 01122272227

البريد الإلكتروني : info@ahlan-group.com  
FB: www.facebook.com/ahlan.volunteers  
Website : www.ahlan-group.com